الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانيّة والاجتماعية

قسم علم نفس

و اقع تشخيص وعلاج الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

دراسة ميدانية بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين

- أقرود عفاف
- مواس نسيمة

تحت إشراف الدكتورة:

العافري مليكة

لجنة المناقشة:

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
01	بودودة نجم الدين	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945- قالمة -	رئيسا
02	العافري مليكة	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -	مشرف، مقررا
03	بوتفنوشات حميدة	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2023-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم " وإنا عليكم لحافظين (10) كراما كاتبين (11) يعلمون ما تفعلون (12)"
سورة الانفطار .

أشكر الله عز وجل كل الشكر وأحمده سبحانه وتعالى الذي منّ علينا بإتمام هذا العمل المتواضع .

يطيب لي أن نتقدم باسمي واسم زميلتي بأسمى عبارات الشكر والثناء وعظيم التقدير إلى الاستاذة الدكتورة "مليكة العافري " التي أشرفت على هذا العمل المتواضع وبذلت فيه جهدا صادقا مخلصا في توجيه هذا البحث فلها كل الشكر والامتنان. وأرجو من الله أن يجزيها الجزاء الأوفى .

كما نتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة التحكيم الموقرين على قبول تقييم ومناقشة هذا البحث من خلال ملاحظاتهم.

كما نتوجه بخالص شكرنا لكل أساتذة علم النفس والاداريين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة .

الشكر موصول لزملائنا وزميلاتنا الذين قدموا لنا يد المساعدة.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل العاملين بمديرية التربية بولاية قالمة على كل التسهيلات التي قدموها لنا أثناء عملنا الميداني.

كما نتوجه بالشكر إلى مدير مركز التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تعاونهم معنا.

وفي الاخير نقول شكرا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة أو دعاء في ظهر الغيب ، فأسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء.

شكرا .

إهداء :

أهدي ثمرة جهدي وتعبي هذا إلى أغلى الناس "والديا الحبيبين حفظهما الله "

إلى أغلى ما أملك في الوجود، إلى أطيب نعمة أهداها الخالق المعبود، إلى من منحتني الحنان والحب والعطاء، أدامها الله لي، إليك أمي الحنونة الغالية "ماما حكيمة".

إلى أعظم إنسان تربيت في حضنه، والذي طالما شجعني للوصول إلى أغلى المراتب، إليك أبي العزيز " بابا كمال ".

إلى كل إخوتي وأخواتي " حمدي ، حنان ، حليم ، " حبكم ، انتظاركم ولهفتكم لرؤيتي أتقدم ، لا أنسى هذا لكم في كل لحظة من لحظات إتمام هذه الرسالة.

أهدي لكم هذا الجهد.

إلى البرعمة الجديدة "أفنان".

إلى ابنة خالتي الغالية "لبنى".

إلى التي جمعتني بها الألفة والصداقة والأخوة سهرت معي في إنجاز هذا العمل صديقتي وأختي الغالية " عفاف أقرود ".

إلى صديقاتي ورفقاء دربي " ابتسام، بشرى ".

إلى كل أصدقاء وزملاء الدراسة الذين أحببناهم بإخلاص وشاركونا الإحساس.

وفي الأخير أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة علم النفس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين تعلمت منهم الكثير خلال فترة الدراسة الجامعية.

إليكم أحبتي ثمرة جهدي.

مواس نسيمة

إهداء :

أتشرف بعملي هذا الذي أنهي به مسيرة دراسية كاملة كانت بالنسبة لي حلم تم تحقيقه وها أنا في نهاية الطريق الذي لطالما تعبنا لأجله ولأجل الوصول إليه وسأصبح بإذن المولى النفسانية المدرسية.

وأهدي هذا الإنجاز إلى روح أبي سندي الذي افتقدته في عز شبابي " بابا عمار" وعوض الله الذي آتاني في أمي عزيزتي "ماما جمعة" وأخواتي ، "عبد الحليم" وزوجته "أسماء" ، أختي " عزيزة" نصفي الثاني ، روح قلبي أخي " أنور" حبيب أخته الصغرى ، وابن أخي صغيري "براء الدين" المشاغب ، وصغيرتي" تسنيم" وسندي الثاني الذي لا يكل ولا يمل العم "عبد الباقي".

أهدي شكري لرفيقات دربي مليكة ، شافية ، بثينة ، حنان، وإلى كل من يعرفني من قريب وبعيد."

ودون أن أنسى بالذكر غالية قلبي وطيبة الروح "نسيمة" حبيبتي وصاحبة مشواري بما فيه فرحي وحزني.

ها أنا في أسعد أيامي وماهي إلا أيام يوم كنت المسمات في منزلنا بالجامعة المثقفة. فأسال المولى عز وجل أن يوفقنا في حاضرنا ويجعل لنا الخبايا الحسنة في المستقبل القريب.

إليكم أحبتي ثمرة جهدي.

عفاف أقرود

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	I
فهرس الجداول	v
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
1- الإشكالية	4
2- أهداف الدراسة	5
3- أهمية الدراسة	6
4- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة	6
5- الدراسات السابقة	7
الفصل الثاني: الرفض المدرسي	
تمهيد	11
أولا: الرفض المدرسي	11
1- لمحة تاريخية عن الرفض المدرسي	11
2- مفهوم الرفض المدرسي	12
3- مفاهيم لها علاقة بالدراسة	13
3-1- التسرب المدرسي	13
3-1-1- الفرق بين التسرب المدرسي والرفض المدرسي	13
3-2- التأخر المدرسي	13
3-2-1- الفرق بين التأخر الدراسي والرفض المدرسي	14
3-3- فوبيا المدرسة	14
3-3-1- الفرق بين فوبيا المدرسة والرفض المدرسي	14
4- أسباب الرفض المدرسي	14

5- أعراض الرفض المدرسي	18
ثانيا: التشخيص والعلاج	20
1-التشخيص	20
2-تعريف العلاج	21
3- مراحل العلاج النفسي	21
3-1- المرحلة الأولى	21
3-2- المرحلة الثانية	21
3-3- المرحلة الثالثة	21
3-4- المرحلة الرابعة	21
4- أساليب العلاج النفسي	22
4-1- العلاج الأسري	22
4-2- العلاج النفسي	22
4-3- العلاج باللعب	22
4-4- العلاج النفسي السلوكي	23
4-5- العلاج المعرفي	23
4-6- العلاج النفسي الجماعي	23
5- أساليب الحد من الرفض المدرسي	24
خلاصة	25
الفصل الثالث: مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	
تمهيد	27
1- تعريف مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	27
2- مهام مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	28
3- مجالات عمل مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	29
3-1- مجال الإعلام	29
3-2- مجال التوجيه	29
3-3- مجال التقويم	30
3-4- مجال المتابعة	31
4- دور مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	31
5- خصائص مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	31

5-1- الخصائص الشخصية	32
5-2- الخصائص المهنية	32
5-3- الخصائص الاجتماعية لفعالية مستشارة التوجيه المدرسي والمهني	33
6- الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني	33
6-1- مركز التوجيه المدرسي والمهني	33
6-2- المتوسطات	33
6-3- الثانوية والمتقن	34
7- الصعوبات والعراقيل التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني	34
خلاصة	37
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	39
1- الدراسة الاستطلاعية	40
1-1- عينة الدراسة الاستطلاعية	40
1-2- أداة الدراسة الاستطلاعية	40
1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية	40
2- الدراسة الأساسية	41
2-1- حدود الدراسة الأساسية	41
2-2- منهج الدراسة الأساسية	41
2-3- مجتمع الدراسة وعينتها	41
2-4- أدوات جمع البيانات	42
خلاصة	45
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	47
عرض ومناقشة النتائج	48
أولا: عرض ومناقشة نتائج البعد الأول	49
ثانيا: عرض ومناقشة نتائج البعد الثاني	51
ثالثا: عرض ومناقشة نتائج البعد الثالث	56
رابعا: عرض ومناقشة نتائج البعد الرابع	59

2- النتائج العامة	62
3- مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات والدراسات السابقة	64
توصيات واقتراحات	67
خاتمة	69
قائمة المراجع	71
الملاحق	/

رقم الجدول	عناوين الجداول	الصفحة
1	خصائص عينة الدراسة	42
2	التعديلات التي أجريت على الاستمارة بعد التحكيم	43
3	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	48
4	توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة	48
5	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (01)	49
6	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (02)	49
7	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (03)	50
8	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (04)	51
9	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (05)	51
10	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (06)	53
11	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (07)	53
12	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (08)	54
13	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (09)	55
14	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (10)	55
15	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (11)	56
16	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (12)	56
17	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (13)	57
18	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (14)	58
19	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (15)	58
20	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (16)	59
21	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (17)	59
22	توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (18)	60

23	**توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (19)**	60
24	**توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (20)**	61

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع تشخيص وعلاج الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

1- ما هو مفهوم مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للرفض المدرسي؟

2- ما هي أسباب وأعراض الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني للرفض المدرسي؟

3- ماهو واقع تشخيص الرفض المدرسي من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

4- ماهو واقع علاج الرفض المدرسي من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تمثلت عينة البحث في (40) مستشار توجيه مدرسي ومهني بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني- قالمة-.

وقد توصلنا الى النتائج التالية:

- أن مفهوم مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني للرفض المدرسي يتمثل في انعدام الرغبة التامة لدى التلميذ في مزاولة دراسته وعدم القدرة على التواجد داخل المؤسسة ليوم كامل.

- تعدد العوامل وراء ظهور الرفض المدرسي واختلاف أعراضه، تباين نسبة انتشاره بين الجنسين في المراحل التعليمية خاصة مرحلة التعليم المتوسط.

- أداة التشخيص متمثلة في المقابلة بالإضافة الى التنسيق مع لجنة أعضاء متكونة من (المدير، مستشار التربية، مستشار التوجيه، أساتذة).

- ويعتمد مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على الأساليب العلاجية المتمثلة بشكل عام في التكفل والمرافقة، المتابعة، الارشاد و التوجيه.

الكلمات المفتاحية: الرفض المدرسي، التشخيص، العلاج، مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

Summary:

The current study aims to identify the reality of diagnosing and treating school refusal from the viewpoint of school and vocational guidance and counseling counselors by answering the following questions :

1- What is the concept of school and vocational guidance counselors of school refusal ?

2- What are the dimensions of the problem of school refusal from the point of view of school and vocational guidance and counseling counselors for school refusal ?

3- How is school refusal diagnosed by school and vocational guidance counselors ?

4- How is school refusal treated by school and vocational guidance counselors ?

In this study, we relied on the descriptive approach, as the research sample consisted of (40) school and vocational guidance counselors at the School and Vocational Guidance and Counseling Center - Guelma -.

And we have reached the following results :

- The concept of school and vocational guidance and counseling counselors for school refusal is represented in the complete lack of desire of the student to practice his studies and the inability to be inside the institution for a full day.

- The multiplicity of factors behind the emergence of school refusal and its different symptoms, the difference in its prevalence rate between the sexes in the educational stages, especially the intermediate education stage.

- The diagnostic tool is represented in the interview, in addition to coordination with a committee of members consisting of (the principal, education advisor, guidance counselor, teachers).

- School and vocational guidance and counseling counselors rely on therapeutic methods represented in general in sponsorship and accompaniment, follow-up, counseling and guidance.

Keywords : school refusal, diagnosis, treatment, school and vocational guidance counselors.

مقدمة

المقدمة:

تعتبر الأسرة النواة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وعلى حد سواء تأتي أهمية كل من بيئة الصداقة و المحيط التربوي و التعليمي، فالتعليم كعملية استثمارية لا استهلاكية يبقى سيرورة ذاتية تتابعية قابلة للتطور تأخذ الطفل من مرحلة إلى أخرى يعتمد فيها على نفسه و قدراته المعرفية الأساسية و الاجتماعية المكتسبة للتأقلم مع الحيز المدرسي، فالطفل عندما يرتقي إلى السن القانوني المتفق عليه في المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه فإنه يتوجه إلى المدرسة، وتجربة الدخول إلى المدرسة لأول مرة هامة للطفل فيجد نفسه في مجتمع واسع وجديد ليس فيه أبواه، فالمدرسة تهيء له الفرص لاكتشاف واكتساب معارف تميزه مستقبلا من خلال التفاعل بين جميع مركباتها سواء المادية أو البشرية الذين هم أساس العملية التعليمية وحدوث أي مشكل يحول بينهم يؤثر على الآخر ويعرقل عملية الممارسة سواء كانت هذه العراقيل متعلقة بالمنهاج أو تمس الخلفية النفسية للطفل في حد ذاته بالإضافة الى عوامل أخرى (أسرية)، والحياة المدرسية أصبحت اليوم مليئة بالمشاكل والاضطرابات النفسية وهذا ما تعاني منه البيئة الجزائرية ورغم الجهود المبذولة من طرف القائمين عليها، إلا أن التلميذ معرض للعديد من الصعوبات في هذه البيئة، وأول ما يمكن للطفل القيام به والذي يعتبر كمؤشر لتواجد مشاكل نفسية لديه هو أنه يتسم بالقلق بشأن جوانب المدرسة من حين لآخر ويتجنبها ويقوم بتصرفات يحاول بها لفت انتباه الأولياء والمدرسين، هذا ما يسمى بالمشكلات الروتينية للبقاء في المدرسة، و إن دل إنما يدل على رفض الطفل للمدرسة ومحاولة الهروب منها وهذا يشير إلى الرفض المدرسي الذي يتصف به الطفل في سن التمدرس، وكانت بدايات استعمال مصطلح الرفض المدرسي سنة 1887، مع أعمال " ألفريد بيني"، وعلى الرغم من أنه قد يكون قديم قدم المدرسة لكنه بقي متجدد في كل مرة ومثير للاهتمام وبدأ هذا المصطلح في الظهور والانتشار في مختلف الأوساط التربوية وبين مختلف التخصصات، ومشكلة الرفض المدرسي لم يتم تناولها بصفة كبيرة من قبل ولم يتم تشخيص حالاتها وعلاجها، فتعددت الجهود لتحديد الصورة الحقيقة له بالرجوع إلى الإطار النظري أين ارتأى الباحثين إلى محاولة إماطة الغموض حول الرفض المدرسي والذي يعتبر تحدي ليس للتلميذ فقط إنما للمجتمع ككل والعائلة والمدرسة، أما في الجزائر تعددت العوامل المتداخلة في حدوث الرفض المدرسي و بالرجوع إلى البنية التحتية التي تتعامل مع التلميذ كوحدة كاملة ذات أبعاد عديدة نجد أنجع الحلول المقترحة و المعتمدة للتكفل السريع بالتلميذ الرافض للمدرسة تقع على عاتق وحدات الكشف والمتابعة ولجنة الإرشاد والمتابعة النفسية والتربوية

بالمتوسطات حسب المنشور الوزاري رقم 242 الصادر في 29 أوت 2013، وهذا ما يتم تطبيقه من طرف المستشارين النفسيين في المؤسسات التعليمية.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- الإشكالية:

إن التلميذ الذي يعاني من مشكلات انعدام المواكبة التي تتناسب مع خصوصياته و قدراته وسنه من أكثر المشكلات الدراسية صعوبة وشدة، من حيث تأثيرها السلبي على التلميذ من جميع جوانب شخصيته (العقلية، السلوكية، النفسية، الاجتماعية...)، فالمشكلات المدرسية متواجدة في كل منطقة في العالم وفي كل مؤسسة تعليمية، بمعنى أنها ظاهرة عابرة للحدود الجغرافية والاجتماعية، ومن بين هذه المشكلات نجد الرفض المدرسي، وقد اختلف الباحثون في النظر الى هذه المشكلة وتعريفها، فقد عرفه كيرني : " رفض الذهاب إلى المدرسة هو صعوبة البقاء فيها طوال اليوم "، ويظهر الرفض المدرسي في المرحلة الابتدائية في السنوات الأولى مع التحاق الطفل بالمدرسة، ويكون طبيعي في بداية الأمر، كونه انتقل إلى بيئة جديدة غير البيئة المألوفة لديه (الأسرة)، لكن إذا امتد لفترات طويلة فهنا يعتبر خلل أو انحراف عن المسار العادي لدى التلميذ، فيؤثر على قابليته للتعلم و الاندماج مع الأقران، وباختلاف الأسباب المؤدية لذلك نجد التلميذ عند إرغامه على الذهاب إلى المدرسة يعبر عن رفضه بالاحتجاج و العناد المستمر، الهروب من المدرسة، العنف ضد الزملاء و الأساتذة، فأصبح معضلة للمعلمين والمستشارين والوالدين الذين يعتبرونه مخيب لآمالهم حول مستقبل ابنائهم، وكان يرتبط السبب الرئيسي وراء الرفض المدرسي بقلق الانفصال لدى تلميذ السنة أولى ابتدائي، حيث نجد أن التلميذ يخشى أن تحدث أشياء غير سارة للأشخاص المهمين في حياته خاصة (الأم)، والأسرة باعتبارها هي التي تقدم له الحلول لمشاكله وخوفه ورفضه ورهابه، لذا يعتبر الرفض المدرسي من أبرز مخلفات قلق الانفصال، حيث يصعب في الكثير من الأحيان تفريق الرفض المدرسي عن قلق الانفصال لتداخل أعراضهما، لكن اليوم اثبتت الدراسات وجود جملة من العوامل الكامنة وراء هذا الاضطراب منها عوامل بيداغوجية : كصعوبات التعلم (عسر القراءة و الكتابة)، صعوبة البرنامج التعليمي الذي يعتبر قاعدة العمل التعليمي، أساليب معاملة المعلم كقسوة المعلم ، نفسية (كالقلق و الاكتئاب)، أما بالنسبة للسلوكية و الانفعالية (فرط النشاط، قلة الانتباه، العدوانية)، التنمر من طرف زملائه, هذا ما يجعل الحياة الدراسية صعبة على التلميذ، لذلك فإن توفير الرعاية المناسبة له حق من حقوقه وواجب من الواجبات نحو هذه الفئة، حيث يصبح قادر و بإمكانه تحقيق مستوى لا بأس به من التوافق، ذلك بتوجيه جهود العاملين في الحقل التربوي للمساعدة والتطوير من طرف الأخصائي النفساني أو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المتخصص في مجاله مادام التلميذ الرافض للمدرسة قادر على تخطي هذه المرحلة والاندماج العادي مع زملائه، فالمستشار هو من يقوم بعملية التشخيص بعد ملاحظة أن سلوك التلميذ متغير ومخالف

للسلوك السوي مقارنة بأقرانه، ويتم ذلك بالتنسيق مع جهات أخرى (الأساتذة، الأولياء، طبيب المدرسة)، فهي الحلقة التي يتم من خلالها الكشف عن الأسباب والعوامل، وتبنى الطريقة العلاجية التي تستند إلى التوجيه والمرافقة المدرسية، التكفل، الارشاد النفسي والمدرسي، فالمستشار الذي يعد طرف هام في عملية تشخيص وعلاج المشكلات الدراسية ومن بينها الرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط، يعتبر محور دراستنا، وباعتبار مشكلة الرفض المدرسي من المواضيع المهمة التي تحتاج إلى تقصي وبحث كبير لحساسيتها وأهميتها وغموضها جاءت التساؤلات التالية :

التساؤل العام:

ما هو واقع تشخيص وعلاج الرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المهني والمدرسي؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما هو مفهوم مستشاري التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي للرفض المدرسي؟
2. ما هي أسباب وأعراض الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي؟
3. ما هو واقع تشخيص الرفض المدرسي من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي؟
4. ما هو واقع علاج الرفض المدرسي من طرف مستشاري التوجيه والارشاد المهني والمدرسي؟

2- أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي لدراستنا هو معرفة واقع تشخيص وسبل علاج الرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المهني والمدرسي وذلك من خلال:

1. معرفة مفهوم مستشاري التوجيه المدرسي والمهني للرفض المدرسي، ومدى معرفتهم بهذه المشكلة.
2. معرفة أبعاد مشكلة الرفض المدرسي من أسباب وأعراض من وجهة نظر مستشاري التوجيه لتشخيص الرفض المدرسي.
3. تحديد الأساليب والأدوات التي يستخدمها مستشاري التوجيه لتشخيص الرفض المدرسي.
4. تحديد عمليات المتابعة النفسية التي يأطرها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لعلاج الرفض المدرسي لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم المتوسط والبيئة المدرسية.
5. إعطاء فكرة عن الرفض المدرسي، مفهومه، أسبابه، وأساليب علاجه.

3- أهمية الدراسة:

لكل موضوع أهمية تجعله محل بحث ودراسة ونظرا لأهمية الرفض المدرسي كونه من المشكلات القديمة الحديثة في الوسط المدرسي، تبرز أهمية بحثنا فيما يلي:

1. تكمن أهمية الدراسة في تناول موضوع جديد وهو موضوع الرفض المدرسي.
2. التعرف على هذه المشكلة لدى فئة حساسة وهي التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط.
3. تكمن أهمية الدراسة في ابراز المكانة المهنية للطرف المشخص والمعالج لمشكلة الرفض المدرسي في طور المتوسط وهو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
4. فك التداخل بين الرفض المدرسي وبعض المصطلحات المتداخلة معه كالتسرب المدرسي والتأخر المدرسي.

4- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

تتمثل المفاهيم الاساسية لبحثنا في:

1- الرفض المدرسي: هو التغيب المتكرر عن المدرسة مصحوب بقلق وخوف شديد من الذهاب إلى المدرسة وصعوبة الذهاب والبقاء في المدرسة. **(العاصمي، 2008، ص 12)**

التعريف الإجرائي للرفض المدرسي: هو تهرب تلميذ المرحلة المتوسطة من المدرسة دون أسباب معينة وظاهرة، حيث يفتعل أسباب من ذاته يحاول بها لفت الانتباه، والعودة إلى المنزل.

التعريف الإجرائي للتشخيص: هو تحديد البيانات والمعلومات التي لها علاقة بالحالة المراد دراستها فتتم عملية تشخيص الرفض المدرسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط من طرف مستشار التوجيه الذي يقوم بالتنسيقات مع المعلمين والأسرة (استدعاء الأولياء) والتلاميذ في حد ذاتهم للتحديد الدقيق على أن التلميذ يعاني من الرفض المدرسي.

- يشير إلى تحديد المعلومات المتعلقة بتشخيص الحالة عن طريق جمع المعلومات من مختلف الأوساط: العائلة، المعلمين، الطب المدرسي، التي تظهر في شكل أعراض الرفض المدرسي عند التلاميذ، علامات الخوف، الحزن، الكآبة، البكاء، وذلك بسبب عدم التحاقه بالمدرسة. **(رحال، 2016، ص 50).**

2- العلاج: هو عملية إحداث التغيرات الإيجابية لحالة العميل، وهو العلاقة القوية القائمة بين الطبيب النفسي، أو الأخصائي النفساني بالمريض لمحاولة التخفيف عليه من الأضرار وعلاج المشكلات التي تؤثر في سلوكه. **(سنوساوي، 2017، ص 77-78)**

- **التعريف الإجرائي للعلاج:** هي علاقة بين فردين أحدهما مختص يمد العلاج لفرد آخر يحتاج المساعدة والارشاد والمرافقة والتوجيه، فالعلاج يقوم به المستشار كونه من الطاقم القائم على متابعة الجانب النفسي للتلميذ، وخلق الدافعية للتلاميذ من خلال برامج المرافقة والمراجعة والمقابلات وتنظيم الوقت.

5- الدراسات السابقة:

1. أسماء أحمد سليمان بن أحمد (2013):

أطروحة دكتوراه في علم النفس الإرشادي والتربوي موسومة "سلوك الرفض المدرسي، المفهوم و الخصائص و الأسباب كما يراها الطلبة و أولياء الأمور و المعلمون و الأخصائيون النفسانيون"، هدفت هذه الدراسة إلى بلورة مفهوم مصطلح "سلوك الرفض المدرسي" بأسبابه وخصائصه وانعكاساته وفك التداخل بينه وبين غيره من المصطلحات ذات الصلة، فشملت العينة على طلبة عددهم 208 (105 ذكور، 103 إناث)، و 40 مرشدا و 31 ولي أمر و58 معلما و 10 أخصائيين نفسانيين، وهي عينات مقصودة من المتطوعين وهي بشكل عام عينات غير احتمالية، وتكونت أداة الدراسة من مقياس سلوك الرفض المدرسي (SARS) الذي تم ترجمته وتكييفه للبيئة الأردنية، بالإضافة إلى مجموعة من الأسئلة المفتوحة، فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فرق دالة إحصائيا (0.05) يعزى إلى المستوى الدراسي ووجود فروق دالة إحصائيا (0،045) يعزى إلى الجنس لصالح الطالبات. وبالتالي نسبة الرفض المدرسي لدى الطلبة حسب تقديرات المعلمين والمرشدين 40% مقابل 22% حسب تقديرات الطلبة أنفسهم، وهي بشكل عام نسب عالية. **(أحمد سليمان بن أحمد، 2013، ص 10- 74)**

2. سامية رحال (2016):

دراسة بعنوان "التشخيص والكفالة النفسية لتناذر الرفض المدرسي"، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء وفهم هذا الاضطراب، طالما اتسم بالغموض نظرا لصعوبة تحديد أسبابه والمتمثل في اضطراب تناذر الرفض المدرسي، حيث اقتصرت على دراسة لحالة عيادية استخدمت فيها المقابلة العيادية واختبار رسم العائلة في إطار المنهج العيادي للوصول إلى الغاية. **(رحال، 2016، ص 48)**

3. محمد حمدي الصاوي ابراهيم (2019):

دراسة بعنوان "تأثير برنامج ترويح علاجي على سلوك رفض المدرسة للأطفال المرضى بالسرطان"، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج ترويح علاجي على سلوك رفض المدرسة للأطفال مرضى السرطان، يتكون مجتمع البحث من الأطفال المصابين بسرطان الدم بمستشفى سرطان الأطفال

بالقاهرة للمرحلة العمرية (09-12 سنة)، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من مجتمع البحث، حيث بلغ عدد العينة الأساسية (15) طفل، استخدم المنهج التجريبي باستخدام الضبط التجريبي لمجموعة واحدة، وأظهرت النتائج أن البرنامج قد ساهم في إحداث تحسن والحد من سلوك رفض المدرسة لدى الأطفال المصابين بالسرطان في المرحلة العمرية من (09-12 سنة)، الى جانب مساهمة البرنامج في تنمية التفاعل والاندماج بين الطفل المصاب بالسرطان وأقرانه في نفس المرحلة التعليمية. **(ابراهيم، 2019، ص 07)**

4. Kearnay.c.A، &silverman , journal of clinical child psychology: w.k (1993) :

هدفت الدراسة إلى قياس سلوك رفض المدرسة، المتمثل في بناء مقياس تقييم رفض المدرسة (SRAS) بنسختين الأولى للأبناء والثانية للآباء، شملت الدراسة من (42) طفلا تم تقييمهم على سلوك رفض المدرسة من تخلفوا عن الدوام بمعدل (4،33%) من أيام المدرسة، وكذلك تم تقييم (42) أم وأب في جلسات قياسية أساسية (24) طفلا و (37) من الآباء، وثم تقييم الارتباطات الداخلية بين متوسطات الدرجات لكل حالة وظيفية عبر نسخ الأطفال والآباء كفحص أساسي لصدق البناء، وتكونت أداة الدراسة من مقياس سلوك الرفض المدرسي(SARS) ، وأظهرت نتائج الدراسة: أن أعراض القلق، الكآبة، احترام الذات، ومشاكل السلوك الداخلية ترتبط مع سلوك رفض المدرسة المعزز سلبيا، ومشاكل السلوك الخارجية ترتبط بالتصرف نحو الخارج والسلوك المعارض كان أكثر تحديد لدى الأطفال ذوي سلوك رفض المدرسة المعزز إيجابيا أكثر منه سلبيا، وذلك عندما يميل هؤلاء الأطفال أكثر لرفض المدرسة بسبب تعزيزات بيئية أو بسبب ظروف أخرى فإنهم يستخدمون سلوكيات معارضة أو رفض الطاعة.**(kearney&silver man,1993, p 85,94)**

5. **Kearney C.A, the journal of family practice (2006) :**

هدفت الدراسة إلى تقديم كيفية للتعامل مع سلوك رفض المدرسة مقدمة للأطباء من طرف العائلة من خلال إيجاد حلول عملية للشباب غير السعداء والآباء المحبطين، حيث شملت الدراسة من (01) طفلا (13 عشر سنة)، حيث أنه يعاني من صعوبات التكيف للمعلمة المتوسطة، تكونت أداة الدراسة من مقياس تقدير رفض المدرسة من خلال توجيه أسئلة تتعلق بصيغة رفض المدرسة، والهدف من هذا البحث هو وضع علاج بالأدوية يفيد في تخفيف الحالات الحادة من القلق والكآبة وتحديد التقنيات المعرفية التي يمكن أن تطبق على الطفل والأبوين والأسرة بكاملها، من قبل الطبيب المعالج بالتعاون

مع الأخصائي النفسي لغرض تبادل المعلومات ووضع خطة لإعادة الطفل للمدرسة وتحديد المشاكل الأسرية التي تؤثر في الحضور.(**kearney, 2006, p687**)

- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة تناولت متغيرات الدراسة، نلاحظ اختلاف في أهداف هذه الدراسات حيث اهتمت بعضها بتشخيص وعلاج الطفل الرافض للمدرسة ومرافقته من الجانب التربوي والنفسي والسلوكي داخل المدرسة، أما بعض الدراسات فهدفت إلى التعرف على رفض المدرسة و بالنسبة للدراسات الأخرى كانت تهدف إلى دراسة حالة عيادية للأطفال الذين يعانون من رفض الذهاب إلى المدرسة وإيجاد العلاج المناسب، أما في ما يتعلق بالعينة هم تلاميذ في المراحل الابتدائية والمتوسطة، حيث بلغ عددهم 208 (105 ذكور و103 إناث) بالنسبة لدراسة "أسماء أحمد سليمان 2013"، وكذلك (24 طفلا) لدراسة "Kearny.C.ASilverman.W.k 1993 "، وطفلا واحد (13 سنة) لدراسة "kearny.C.A.2006"، و (15) طفلا (09-12 سنة) لدراسة "محمد حمدي الصاوي إبراهيم"، حيث تم تحديد الجنس أكثر من السن وكان هناك تشابه كبير لجميع الدراسات من حيث العينة فكانت كل الدراسات تقريبا تجرى على الذكور أكثر من الإناث، وهناك من اتفق على اتباع تطبيق المقابلة والملاحظة والأسئلة المفتوحة ودراسة حالة، بالإضافة إلى السجلات والمقاييس والاستبيانات للتعرف على التلاميذ الرافضين للذهاب إلى المدرسة، واعتمد فيها المنهج العيادي والتجريبي، كما هو الحال بالنسبة لدراسة "سامية رحال 2016" ودراسة "محمد حمدي الصاوي إبراهيم"، أي أن هناك تنوع في استخدام الأساليب التشخيصية والعلاجية.

الفصل الثاني: الرفض المدرسي

تمهيد:

إن الرفض المدرسي من المشكلات التي تشغل بال التربويين في كل وقت ومكان، وتركز على تعديل السلوك، لما يؤدي إلى إكسابه المزيد من أجل تنمية قدراته عن طريق التغلب على المخاوف والقلق و مساعدته على التقدم و قدرته على التكيف الذاتي، وهذا ما ترصده المدارس في احتضان التلميذ الرافض الذهاب إلى المدرسة وتحسين مستواه من خلال المتطلبات التعليمية، ودعم الأسرة والمعلمين له، بالإضافة الى تقديم المساعدة من طرف مستشار التوجيه و الأخصائي النفساني، ومن الأمور الإلزامية التي تخص التلاميذ الرافضين الذهاب إلى المدرسة، هي توفير المدرسة لبيئة صحية تسمح للتلميذ بتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي وتخطي الكثير من المشكلات أهمها مشكلة الرفض المدرسي.

إن مرحلة العلاج تعد ذات قيمة محورية كبيرة بالنسبة للطفل المتمدرس، وعليه يجب الحذر في مراعاة ظروفه وشروطه سواء من طرف الأخصائي أو من طرف المعلم، ومن خلال إزالة الخوف والقلق والتوتر الذي قد يصاحب المرحلة العلاجية، ويعد العلاج السلوكي والمعرفي للتلميذ من أنجح العلاجات المساعدة له على تجاوز مشكلة رفض المدرسة، حيث أثبتت إحدى الدراسات عن ذهاب 80% من التلاميذ الذين تلقوا العلاج السلوكي والمعرفي إلى المدرسة بدون أي أعراض للخوف، وبشكل طبيعي تماما خلال سنة من تلقيهم للعلاج والمتابعة النفسية على المستوى الأسري والمدرسي.

أولا: الرفض المدرسي:

1- لمحة تاريخية عن الرفض المدرسي:

في منتصف القرن العشرين بدأ الحديث عن مفهوم الرفض المدرسي بنوع من الخلط بينه وبين مصطلحات متقاربة: التسرب المدرسي، التأخر المدرسي. فالرفض المدرسي قديم، وهذا ما يؤكد على أنه مر بعدة مراحل تاريخية تمثلت في إعطاء عدة مفاهيم و تصنيفات للرفض المدرسي و المتمثلة في الدراسات التي تحدثت عن الرفض المدرسي من طرف الباحثين، "دراسة كولدج هاهي و بيك" التي أجريت عام 1957، حول الأطفال الذين يتميزون بنمط من القلق بشكل مرتفع و الخوف من الانفصال عن محيط الأسرة المألوف لديه، حيث افترضوا وجود نمط فرعي عصابي لسلوك الرفض المدرسي، بينما أرجع "كيندي" من خلال الدراسة التي أجراها عام 1965، أن الأطفال الرافضين للمدرسة يظهر عليهم نمطين من السلوك، سلوك رفض جاد للمعلمة، أما النمط الثاني فيرفضون المعلمة بشكل تدريجي، و هؤلاء الأطفال يعتبرون العلاج معهم صعب، أما "أكنياك و إيديوليروك" أرجعوا العامل الأساسي وراء

رفض الطفل للمدرسة يقوم على تقديرات الوالدين، حيث يحتوي سلوك الطفل على أبعاد داخلية و أخرى خارجية شاملة، لكن سلوك رفض المدرسة يظهر أيضا بصور غير مباشرة تحتوي عليها قائمة سلوك الطفل الرافض للمدرسة، حيث تعتبر هذه الدراسات من المراجع التي يعتمد عليها الباحث للاستعانة في إثبات موضوع الرفض المدرسي . **(الذهبي،2017، ص 320)**

2- مفهوم الرفض المدرسي:

- يعرفه كاهن وآخرون (1981) هو حاجة التلميذ الدائمة للتوجه إلى المنزل والتخلص من جو المدرسة رغم تنظيمه الاجتماعي، وهي حالة رهاب تجعل التلاميذ منغمسون أكثر في المنزل ولا يتعلمون شيئا عن الانضباط الاجتماعي الطبيعي.**(Kohnetal,1987, p 04)**

- هو خوف غير منطقي يرتبط بذهاب التلميذ إلى المدرسة، حيث ينقطع عن المدرسة ويصاحب هذا الخوف بعض الاضطرابات الانفعالية، المرضية، غير سوية، يستخدمها التلميذ كدفاع وبقائه في البيت. **(بولي، 1991، ص 192)**

- هو حالة تصيب التلميذ عندما يكون ذاهب إلى المدرسة تترتب عنه مضاعفات، قلق، وتوتر. **(عبد اللطيف، 2001، ص25)**

- هو شكاوي التلميذ المتكررة الزائدة عن الحجم الطبيعي من أجل إحجامه عن الذهاب للمدرسة وبقائه فيها من أجل الرجوع إلى المنزل.(**مخيمر، 2007، ص 160)**

- عرفه كل من كيرناي وسيلفرمان على " أنه رفض الذهاب إلى المدرسة وصعوبة البقاء فيها طوال اليوم". **(رحال، 2016، ص 50)**

- هو أن التلميذ يحب البقاء أو العودة إلى المنزل ويعمل بطرق مبهمة حتى لا يبقى بالمدرسة لاتخاذه موقف من الجو المدرسي وقلقه وخوفه الشديد كونه في محيط غير مألوف عن المحيط المألوف لديه وهو المنزل. **(الذهبي، 2017، ص 318-319)**

- يظهر من سن الطفولة إلى المراهقة ما بين 05 إلى 17 سنة، يشير هذا المصطلح إلى رفض التلميذ الذهاب إلى المدرسة أو صعوبة البقاء فيها ليوم دراسي كامل، وهو شكل من أشكال الاضطرابات النفسية. **(أبو الحسن، 2018، ص 136)**

- اتفق كل من "أنجلز وكيرني"، على أن سلوك رفض المدرسة هو أن التلميذ لا يحب الذهاب إلى المدرسة أو لا يستطيع البقاء فيها لكن مصطلح الرفض المدرسي يغطي كل الحالات التي لا يحب التلميذ فيها التواجد في المدرسة، حيث يظهر في سن الطفولة من 05 الى المراهقة 17 سنة.

وأشار "سترسر" أن مصطلح الرفض المدرسي تندرج معه أو تحته عدة تسميات منها التغيب عن المدرسة، رهاب المدرسة، الانسحاب، التسرب..... الخ. **(إبراهيم، 2019، ص 09)**

– اتفق كل من الباحثين "كيرناي و أسماء العطية" على تحديد مفهوم الرفض المدرسي، حيث أشار "كيرناي" إلى أن الرفض المدرسي هو غياب التلميذ من المدرسة دون مبرر وعذر مدفوع برفضه للمدرسة وغيابه عنها ليوم كامل ويتضمن هذا السلوك مقاومة التلميذ الذهاب إلى المدرسة أو أنه يحضر إليها ويغادر ويهرب منها بسرعة، هذا ما تتبعه العديد من الأعراض الداخلية الجسمية والنفسية (قلق، فزع، نوبات هلع)، بينما صنفته "أسماء العطية" على أنه أحد أعراض القلق لدى الأطفال لكونه ليس لديه فئة تشخيصية محددة تصل حد الوساوس القهرية.(**آغيات ،2019، ص 81_82)**

3– مفاهيم لها علاقة بالدراسة:

تتداخل بعض المفاهيم مع مفهوم الرفض المدرسي ويصعب التفريق بينهم، ومن بين المصطلحات المتقاربة مع الرفض المدرسي نجد:

3–1– التسرب المدرسي:

– **لغة:** على قول العرب: تسرب تعني ذهب، سال، دخل خفية. **(بن عيسى. 2016. ص 17)**

اصطلاحا:هو انقطاع التلميذ عن الدراسة قبل اتمام مرحلة التعليم كاملة لأي سبب من الأسباب، ومعناه العزوف أو الهبوط والامتناع. **(محمد عباس 2002، العدد 18، ص 268)**

هو ترك التلميذ للمدرسة أو عدم انتسابه لها مطلقا بسبب عدة عوامل منها ما يتعلق بالمؤسسة التربوية، ومنها ما يتعلق بالعائلة أو المعلم، ومنها ما يتعلق بالثقافة والمجتمع. **(محمود طريح، 2013، ص 75)**

3–1–1– الفرق بين التسرب المدرسي والرفض المدرسي: التسرب هو الامتناع والانقطاع التام عن الدراسة دون اتمام المراحل التعليمية كاملة، فالتلميذ يكون رافض لجو المدرسة حتى وهو موجود فيها.

3–2– التأخر المدرسي: هو الرسوب في بعض المواد الدراسية دون الأخرى في نفس السنة، أو قد يكون في سنوات مختلفة أي تكرار السنة الدراسية مرات عديدة، وقد يكون حادثا لأول مرة بالإضافة الى العديد من العوامل المساعدة على ذلك كالأمراض والاعاقات (الداخلية) والعيوب والقدرات الذهنية، القلق من الامتحان أو نقص الانتباه (خارجية)، كمعاملة الوالدين واختلاف التلميذ عن زملاءه في الحجم أو

السن، أو قد تكون ظروف طارئة كطرق التدريس أو موقف داخل المدرسة. **(محمود طريح، 2013، ص 75)**

3-2-1 - الفرق بين التأخر الدراسي والرفض المدرسي: التأخر الدراسي يكون له مبررا واضحا، أما بالنسبة للرفض فليس له مبرر واضح (إعاقات، حدوث صدمات، تخلف ذهني).

3-3- فوبيا المدرسة: رفض الذهاب إلى المدرسة، الهروب من المدرسة. **(سنوساوي، 2017، ص 77، 78)**

3-3-1- الفرق بين فوبيا المدرسة والرفض المدرسي: فوبيا المدرسة نجد التلميذ لا يذهب من الأساس إلى المدرسة ولا يتواجد فيها، أما فيما يخص الرفض نجد التلميذ يشعر بالخوف الشديد وتحدث له نوبات هلع وهو متواجد في المدرسة.

4- أسباب الرفض المدرسي:

الرفض المدرسي شكل من أشكال الاضطرابات النفسية التي تؤثر على شخصية التلميذ من جميع النواحي ويمكن تحديد مصدر هذه المشكلات من خلال العوامل التالية:

4-1- الأسباب المتعلقة بالأسرة:

- تعتبر الأسرة كسبب أولي لظهور الرفض المدرسي عند التلميذ خاصة عند ابتعاده عنها وتتمثل في الظروف الأسرية، مشكلات في العلاقة (بين الوالدين أو بين الوالدين والتلميذ في حد ذاته) أو كالحماية الزائدة ومنعه من استقلاليته مع ذاته. **(عبد العزيز .1992. ص 15)**

- يكمن الدور السلبي للوالدين كونهم يحضرون بأجسادهم فقط لكنهم غائبين عن القيام بدورهم تجاه أطفالهم (الإهمال، انعدام الأمن، الحرمان، النقد، الحماية الزائدة، النظام المبالغ فيه، الضغط المستمر من طرف الأم، تمييز التفرقة بين الأبناء). **(أبو غزال، 2009، ص 91)**

- خوف الوالدين على التلميذ، مما يؤدي إلى تخويفه هو كذلك من كون المدرسة فيها أساتذة يعتمدون العقاب القاسي في حال لم يؤدوا واجباتهم المدرسية على أكمل وجه. **(لعبيدي، 2009، ص 76)**

- تجلت في الآونة الأخيرة أن الأسرة تحاول أن توفر بشكل كبير الجانب المادي لطفلها والتغاضي عن جانب التربية والأخلاق للطفل والمراهق، هذا ما يؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات والتي تكون الأسرة بدورها هي من ساهمت في ظهوره لانشغالها وإهمالها فتؤثر سلبيا على حياة التلميذ من الجانب النفسي، التربوي. **(أبو ديار 2012، ص 17)**

– تدني المستوى الاقتصادي، طلاق انفصال، إساءة جسدية، تعاطي أحد الوالدين للمخدرات.

– الانفصال.

– تجنب الاختبارات والعمل الجماعي، كل هذه الأسباب إنما تدل على محاولة لفت الانتباه من طرف الوالدين التي يقوم بها التلميذ. **(khoneh, 2013, p10)**

حسب ما وضعه "مدحت وعوضي (1990) " وهي كالتالي :

4-2- الأسباب مرتبطة بالمدرسة:

تتمثل العوامل المتعلقة بالجانب المدرسي والتربوي فيما يلي:

– حدوث تعزيز سلبي داخل المدرسة وإيجابي خارجها، مما يجعل التلميذ ينفر المدرسة ويحب البقاء خارجها.

– انتقال التلميذ من مؤسسة تعليمية إلى أخرى. **(العاسمي،2015، ص139)**

– عدم توافق المقررات الدراسية مع المراحل العمرية للتلميذ.

– مقارنة التلميذ مع زملائه، الفروق الفردية، السخرية، التنمر. **(عزدين، 2010، ص 28)**

– هو الخوف من الأماكن الضيقة كالقسم والساحة باعتبارها من الأماكن المتسعة.

– تعتبر المدرسة مكملة لمهمة الأسرة بالنسبة للتلميذ، لكن تذبذب هذه الوظيفة يؤدي بالتلميذ إلى النفور من جو المدرسة من رفقاء ومعلمين وطرق التدريس. بالإضافة إلى العلاقة التي يبنيها المعلم مع تلاميذه داخل الحجرة.

– الخوف من المعلمين شديدي القسوة.

– رفقاء السوء من خلال السخرية منه وإيذاءه.

– الخوف من العقاب من طرف الوالدين بسبب الفشل الدراسي.

– الزحام بالمدرسة.

– الخوف من الامتحانات وضعف التحصيل.

– الخبرات الفاشلة من تكوين صداقات مع الأقران والمعلمين.

– طريقة تعليم غير مناسبة، التمييز والعنصرية، القسوة من طرف المعلمين. **(ابراهيم، 2019، ص 10)**

ويرى "الحراكي" أيضا أن للرفض المدرسي أسباب مختلفة تتمثل فيما يلي :

4-3- الأسباب تتعلق بذات التلميذ: (عوامل فردية)

وهي العوامل الخاصة بالتلميذ والتي تنبع من ذاته منها:

- مجموعة الأمراض المزمنة التي يعاني منها التلميذ بالإضافة إلى الحوادث الطارئة والعمليات الجراحية أو نقص العاهات الجسمية كالإعاقة. **(سلامة، 1987، ص 54)**
- الغيرة من الإخوة تؤدي به إلى الشعور بالنقص والعجز، كما لو أن لديه إعاقة، كل هذا يجعله يقوم بأفعال لتغطية ذلك النقص. **(ملحم، 2007، ص 152)**
- الوساوس القهرية.
- الرهاب الاجتماعي.
- اضطرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- صعوبات التعلم كعسر القراءة والكتابة. **(زياد، 2007، ص 55)**
- تنشأ الاضطرابات النفسية لدى التلميذ بسبب الخلل في التعامل معه، حيث يكون دائما هو في دور الضحية والانحراف. **(بطرس، 2008، ص 57)**

وأكدت نظرية التحليل النفسي على أن الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل هي التي تحدد تكوين شخصيته، حيث إذا كان الجو العائلي يسوده الأمان كان الطفل سوي، أما إذا كان هناك حرمان وقسوة فهذا ما هو إلا بوابة للاضطرابات التي تصيب الأطفال في مرحلة التمدرس. **(كفيف، 2012، ص 30)**، وتتمثل في: الشعور بالنقص والعجز كالضعف الجسمي والإعاقة الجسمية كالنحافة والسمنة، القلق الشديد والضغوط التي تهدد شعور التلميذ باحترامه لنفسه، بسبب عدم قدرته على التغلب على بعض الصعوبات خارج المنزل. **(العاسمي، 2015، ص 97)**

- ضعف مهاراته الاجتماعية والتحصيلية.
- ضعف الثقة بالنفس المرضي. **(ابراهيم، 2019، ص 10)**

4-3- الأسباب الاجتماعية:

للمجتمع أثر بالغ في شخصية الفرد فهو ينتمي إليه وفيه أسرته وزملاءه ومدرسته ويتمثل هذا الأثر في: الأسرة هي التي تشكل الملامح الأولية لشخصية الطفل وإشباع حاجاته واستثمار طاقته. **(نبيل، 1997، 243)**

أما المناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى معضلة كبيرة على الطفل. **(شمال، 2001، ص 263)**

الأسرة– النشأة الخاطئة. **(بطرس، 2008، ص79)**

- أسباب تتعلق بالمجتمع:

الإعلام، الوباء والمرض، الحروب، الأوضاع السياسية، الكوارث. **(إبراهيم، 2019، ص 10)**

4-4- الأسباب التربوية:

- المعلمين: طريقة التعليم الغير مناسب.
- تفضيل تلميذ على تلميذ آخر.
- العنصرية.
- الإساءة المادية.
- تفضيل تلميذ غني على تلميذ فقير.
- مستوى الذكاء.

كذلك يجد التلميذ نفسه بين أشخاص لا يعرفهم خاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي.

- تكليف التلاميذ بالواجبات الصعبة.
- كثرة العقاب من طرف المعلمين.
- بعد المدرسة عن السكن.
- عدم ترك وقت كافي للتلميذ والمرح لإشباع حاجاته ورغباته الطبيعية.
- عدم الرقابة والمتابعة الأسرية. **(جهاد، 2012، ص 60-61)**
- وجود صراعات عائلية وقضايا انفصال وطلاق.
- اضطرابات نفسية في تاريخ العائلة.
- صعوبات التعلم الأكاديمية.
- مشكلات مع الأقران.
- مشكلات مع العائلة والأصدقاء.
- ضعف الأداء التحصيلي.
- الإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية (الجنوح، الانتحار، مشكلات قانونية).
- مشكلات ذاتية خاصة بالتلميذ. **(بني أحمد. 2013 . ص 47)**

دلت الإحصائيات على أن الجانب الأسري هو المصدر الرئيسي والسبب في رفض المدرسة لما فيه من صراعات عائلية 43%، تغيير المنزل أو المدرسة 25%، حتى أن بعض التلاميذ عند عودتهم إلى المدرسة بعد العطلة الأكاديمية قد يرفضون و لا يتقبلون فكرة العودة الى مقاعد الدراسة، الابتعاد عن العائلة 21% ثم تأتي الصعوبات الأكاديمية 31%، صراعات مع الأقران 34%، ثم الأمراض الجسدية 20%، حيث وضح (mcshahelcol ,2001)، أن العائلة هي السبب الأول في ظهور الرفض المدرسي لدى التلاميذ، هذا بالإضافة إلى ما حدده "كيرناي" وزملاءه، من خلال الدراسة التي قام بها على أنه لم يتم تسجيل نسبة كبيرة للغيابات الغير مبررة من طرف التلاميذ. **(رحال، 2016، ص 50)**

5- أعراض الرفض المدرسي:

رغم تنوع أعراض الرفض المدرسي إلا أن رفض الذهاب إلى المدرسة، يعتبر كمؤشر رئيسي لظهور هذا الاضطراب، وتتبعه بعض الأعراض كعدم المواظبة على الحضور، شعور التلميذ بالآلام والغثيان، تكون بدرجة كبيرة في فترة صباحية قبل ذهاب التلميذ إلى المدرسة، كما لوحظ أنها تنعدم مع عطلة نهاية الأسبوع والعطل المدرسية. **(عبد الرحمان سيد، 1994، ص 63)**

وقد تظهر لدى التلميذ مجموعة من الأعراض منها:

وقام الكثير من المهتمين بتحديدها ومنهم "فريمونت" الذي قسم الأعراض إلى ما يلي:

5-1- جسدية وعضلية:

5-1-1 - أعراض التعبير الجسدي:

- خاصة في الجهاز العصبي، العصبية الزائدة، ارتفاع دقات القلب، الارتجاف.
- آلام في المعدة، آلام في الأمعاء (تقيؤ، إسهال، قولون عصبي...).
- آلام في المفاصل.

5-1-2- أعراض نفسية:

- القلق، مشكلات في النوم، وسواس، تظهر أكثر عند لحظة القرب من المدرسة.

حيث يضيف "الجبالي حمزة" إلا أن هناك مخاوف حسية وأخرى غير حسية. **(الجبالي، 2006، ص 83)**

هذا أيضا ما أشار إليه "الميلادي عبد المنعم"، أن المخاوف المحسوسة يمكن التعبير عنها بسهولة كالخوف من الطبيب، أو من الحيوانات، أو الخوف من السفر، والمخاوف غير المحسوسة كالخوف من الموت، أو الأشباح والعفاريت. **(الميلادي، 2006، ص 136)**

- 5-1-3- أعراض التعبير السلوكي:

- نقص الانتباه وفرط الحركة والنشاط.
- صراخ، بكاء، قضم الأظافر.
- نوبات هلع من التواجد في المدرسة ومحيطها ومن المتواجدين فيها، التشبث. **(بني أحمد، 2013، ص 41-44)**

كما أن الخوف من المدرسة هو موضوع محدد بالنسبة له، حيث لا يمكنه مواجهة مواقف الحياة المتعلقة بالمدرسة من علاقات، المدرسة في حد ذاتها. **(محمود حسين، 2016، ص 26-27)**

- كما حدد "ميلار" بعض الأعراض الظاهرة على التلميذ الرافض للمدرسة كالآتي :

- أعراض جسمانية أو جسدية كالآلام في البطن والرأس.
- أعراض اكتئابيه كاضطرابات النوم والعصبية وفقدان الشهية.

- وحددت أعراض أخرى تظهر على التلميذ قبل ذهابه إلى المدرسة خاصة في الفترة الصباحية وتتمثل في: قلق، انفصال، حزن، شديد.
- بالإضافة إلى ما حدده "أستاس" لجملة الأعراض منها:

- قلق الانفصال والخوف من الابتعاد عن المنزل أكثر من الخوف من المدرسة في حد ذاتها تتبعها وساوس وأفكار سلبية. **(رحال، 2016، ص 50).**

توجد عدة أعراض على التلميذ منها أعراض جسدية، عضلية، سلوكية، لكنها تختلف حسب سن التلميذ رغم تعدد الأعراض واختلاف الأوقات التي تظهر فيها، فمن الممكن أن تكون تلك الأعراض شديدة تزامنا مع أوقات الدراسة للتلميذ وتبدأ في الاختفاء تدريجيا في العطل (عطلة نهاية الاسبوع)، لكن جميعها تدل على رفض التلميذ للمدرسة.

ثانيا: التشخيص والعلاج:

1. التشخيص:

– إن عملية التشخيص تتبعها عملية التقييم وهي العملية التي يتم بموجبها جمع أكبر عدد من المعلومات التي تسمح لنا بتشخيص الحالة، وعملية التقييم يشارك فيها العديد من الأطراف، كما أن جمع المعلومات يكون من مختلف الأوساط، ويكون التقييم خلال:

فحص سريري مفصل للحالة وعائلته وذلك بعد الحصول على موافقتهم، كما يمكن الحصول على معلومات قيمة من المدرسة (المعلمين والخدمة الصحية المدرسية)، حول التغيب، السلوك في الفصل واللعب مع الأقران، الاندماج الاجتماعي، تقييم التعلم، ومعلومات عن الأعراض المختلفة التي قد نحصل عليها من عيادة المدرسة، أو كانت موضوع شهادات طبية لتبرير الغياب، التحليل الوظيفي يكمل التقييم حول عوامل ظهور وتعزيز رفض المدرسة، والتي من شأنها رسم آفاق العلاج الفردي. **(etienne, 2013, p22).**

عملية التشخيص ونقصد بها التحديد الدقيق للأحداث الشائعة والتي تعتبر العوامل المفجرة للرفض المدرسي والتي تظهر على شكل أعراض وأسباب مؤدية إليه والتي تعتبر كخطوة ومسار لبداية ظهور الرفض المدرسي عند التلاميذ وفي اتحادها تكون كمهدد لنفسية التلميذ وسلوكه. **(رحال، 2016، ص 50)**

التشخيص في علم النفس المرضي يشير إلى تصنيف المعلومات المتعلقة بالحالة وتحديدها وفقا لمجموعة من المعايير المحددة حسب كل فرد. **(بوروبة، 2018، ص 07)**

كما يجب تحديد العوامل المفجرة للرفض المدرسي والعوامل المحددة لتغيرات مستوياته وذلك لأن احتياجات التلميذ عنصرا أساسيا، لأي استراتيجية علاجية، لذا يجب أن يتم سؤاله عن الأوقات التي تكون صعبة عليه بشكل خاص على سبيل المثال تغيير الدروس، أو أوقات الراحة، أو موضوعات أخرى، بالإضافة إلى رحلته (الطريق) إلى المدرسة وكذا ما يعتقد التلميذ أنه يساعده على تجاوز هذه الصعوبات، بالإضافة إلى هذا يجب سؤال المعلمين نفس الأسئلة حول التلميذ ويمكن أن يكون ذلك بسؤال التلميذ عن سبب عدم قدرته للالتحاق بالمدرسة وتفهم موقفه وإعلامه بأن مخاوفه تأخذ على محمل الجد، كما يمكنه استخدام دفتر ملاحظات لتدوين مخاوفه مما قد يجعله أكثر هدوء. **(younghnimds, 2018, p23)**

تتم عملية التشخيص من خلال مراحل وخطوات معتمدة لجمع البيانات والفحص بالتنسيق مع الوالدين والمدرسة، لتحديد الأسباب المعرقلة للمسار التعليمي للتلميذ (النفسي، الاندماج، التكيف).

2. تعريف العلاج:

هو نوع من التدخل أو تقنية يقوم بها شخص مؤهل ومدرب، أو هو نشاط مخطط يتم فيه بناء علاقة قوية بين الأخصائي والمريض قصد معاونته على إحداث التغيير الإيجابي في حياته، سلوكه، أفكاره ومشاعره...إلخ، أو منع حدوث مشكلة متوقعة بدل علاج مشكلة راهنة عندما يصبح الإحساس الداخلي بالمرض عرض بدني (يكون فردي أو جماعي). **(سنوساوي، 2017، ص 77-78)**

علاقة إنسانية، علاقة علاجية بين شخصين أحدهما يحتاج إلى المساعدة لعبور أزمته (المسترشد)، أما الطرف الآخر فيقدم له المساعدة (مرشد)، لمساعدته على إعادة بناء شخصيته وتعديل سلوكه. **(محمودعمر،1991، ص 43)**

3. مراحل العلاج النفسي:

يذكرها "الزيود (1998)" في المراحل التالية:

3-1- المرحلة الأولى: اعتبرها "فرويد" بأنها مقابلة العميل عدة مقابلات، لتحديد مشكلة وإمكانية حلها، أما الجزء الثاني لهذه المرحلة فيركز المعالج على التعرف على معاناة العميل، من خلال الصراعات اللاشعورية عنده. ويكون قد فهم أفكار العميل، وملاحظتها، وتسجيلها منذ الجلسة الأولى، للعودة إليها لاحقا.

3-2- المرحلة الثانية: فيها يتطور التحويل حسب أساسيات التحليل النفسي، هنا يستفيد المعالج من شعور العميل اتجاهه، وكذا معرفة كيف أصبح هذا الأخير يدرك، أو يفسر، ويستجيب للحاضر، وهل هذه الاستجابة سابقة، كي يحدد سلوكه الحاضر، وعلى المعالج إدراك مدى إمكانية التحويل اتجاه العميل.

3-3- المرحلة الثالثة: فيها يتم تعميق الفهم والمعرفة عن العميل، وكلما كانت هناك عملية تحليل أفكاره، وأقواله المتعلقة بمعاناته، كان هناك فهم أكبر له، ما يزيد من حجم العمل، وعدم التمركز على جانب واحد لا يمثل أساس معاناته.

3-4- المرحلة الرابعة: هي إقرار التحويل، يقصد بها اعتقاد المعالج، والعميل بأن معاناته وصراعاته قد تم فهمها، وبالتالي يتم حصرها، والمراحل الأربعة تبدأ بتحديد وقت العلاج.

يركز المعالج في هذه المراحل على أن يكون العميل صريحا، وجديا وواضحا، ويفصح عما يجول بخاطره، ليتمكن من عملية التشخيص بشكل صحيح.

وكل مرحلة في عملية العلاج النفسي، ما هي إلا تحضير للأساليب العلاجية التي سوف يستخدمها المعالج مع العميل، من خلال فهم، ومعرفة إدراك المعالج لما يعانيه العميل من مشكلات، وصراعات، وضغوط نفسية. **(بن إسماعيل، 2015، ص 51)**

4. أساليب العلاج النفسي:

4-1- العلاج الأسري: تساهم العلاقات الأسرية بشكل كبير في تنظيم حياة الطفل بشكل إيجابي أو سلبي، حيث أن الشكل السلبي منها قد يزيد من حدة الاضطرابات إذا كان أحد الأبناء يعاني من اضطراب يحتاج إلى دعم أسري كالرفض المدرسي، لذلك تم برمجة العلاج الأسري من خلال وضع طرائق تجعل الطفل يحب المدرسة، خاصة من الجانب النفسي وإعطاء صورة جميلة عن المعلم والوصفية التعليمية. **(عبد الخالق، 1998، ص 96)**

4-2- العلاج النفسي: يرى البعض أن العلاج النفسي هو التخفيف من هموم البشرية بواسطة الكلام والعلاقة المهنية والتفاعل بين الفاحص والمفحوص باختلاف المدارس والتقنيات الغير دوائية لتجاوز الأزمة النفسية وتحقيق التوافق.

- عرفه "النابلسي": على أنه اتصال كلامي بين المعالج والشخص المعني، ويحدد فيه المعالج المنشأ الأولي للاضطراب على أنه يستند إلى نظريات علم النفس وتسخير وسائل العلاج المختلفة. **(نحوي، 2010، ص 17)**

4-3-العلاج باللعب: هو وسيلة تعليمية تساعد على إدراك معاني الأشياء والمساعدة وحل المشكلات النفسية وتنمية القدرات وإشباع الرغبات في عمل جماعي. **(الفعر، 2016، ص 87)**

- فاللعب هو وظيفة الإنسان منذ طفولته للتفاعل مع البيئة كما أنه وسيط تربوي يعمل على تشكيل التلميذ داخل المدرسة لتنمية التفكير، كما أنه أداة للتشخيص وكشف الاضطرابات النفسية، والعقلية، كما أنه علاج لها يساعد على إحداث التوازن لدى التلميذ. **(الحيلة، 2001، ص 21-22)**

- من أكثر البرامج فاعلية في العملية العلاجية لدى صغار السن وذوي صعوبات التعلم، والتعبير بأكثر طريقة طبيعية ممكنة. **(فيوليت، 2005، ص 67)**

4-4 **العلاج النفسي السلوكي:** ظهر على يد "واطسون"، عرفه على أنه المذهب القائم على السلوك السوي واللاسوي، يعد من أهم العلاجات التي تأخذ بعين الاعتبار الاضطرابات كاستجابة لمثيرات المحيط الذي يعيش فيه الفرد. **(نحوي، 2010، ص 37-38)**

4-5-العلاج المعرفي: هو العلاج الذي يعتمد على المفاهيم الموجودة لدى الفرد خاصة المشوهة والخاطئة منها، يعتمد فيه المعالج على العمليات العقلية لدى المريض كالتخيل والتذكر.... بمعنى آخر هو العلاج الذي يعتمد على تصحيح الأفكار الخاطئة وإعادة بنائها وتشكيلها بواسطة التقنيات العلاجية المختلفة، حدده "سيلامي" أنه العلاج الذي يقوم بتعديل فكرة غير منطقية عادة ما يكتسبها الفرد من خلال التعلم الناقص ويحاول إثباتها وتكون من ناحية التفكير في الذات أو المحيط، انطلاقا من مقدمات خاطئة. **(نحوي، 2010، ص 44)**

4-6-العلاج النفسي الجماعي: العلاج النفسي الجماعي هو علاقة نفسية، اجتماعية حوارية، تفاعلية، بين مجموعة من الأشخاص ومعالج واحد أو أكثر، وقد تصنف هذه الفئة وفقا لطبيعة التشخيص للأشخاص المصابين بمرض، أو مضطربين، أو شواذ، أو جانحين، يصنفون حسب متغير الجنس سواء ذكور أو إناث، وكذلك وفقا لنوع العلاقة الارتباطية من مجرد أشخاص إلى عائلات، وتتكون هذه الفئة من أطفال، مراهقين، أو راشدين، أو مسنين، وتصنف أيضا هذه الفئة وفقا لمتغير الحجم من جماعات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم وتكون متوافقة أو غير متوافقة حسب مشكلاتهم وضخامتها، وبالتالي طبيعة العلاج تختلف حسب طبيعة الاضطرابات الموجودة، خبرة المعالج نفسه ومدى نضج هذه الفئة، ومستوى دافعيتها، وذلك من خلال عمليات التفاعل البسيطة والمتوسطة، أو العميقة، ومستوى توفير الأشخاص المساندة لبعضهم البعض من أجل تحقيق الأهداف للجلسات العلاجية، التي قد تطول أو تقصر وفقا للخطة العلاجية من أجل تجنب شكاوي هذه الفئة، وتعديل سلوكياتها، ومسارها نحو التغيير الإيجابي بعد حل الصراعات وإحداث التوافق. **(أبو زيد، 2015، ص 18-19)**

5. أساليب الحد من الرفض المدرسي:

ومن أهم الطرق كالتالي:

- أما عن الصداقة فهي تنمي الطفل حركيا واجتماعيا، وهي تعزله عن أسرته لكنها تجعله يتغلب عن الخجل نتيجة الصداقات التي يكونها مع زملائه من خلال اللعب، ممارسة الهوايات، تفريغ الشحنات الزائدة. **(محبوبة، 2012)**.

الصداقة: حيث يجد الطفل نفسه مع أقرانه في مكان ليس فيه الأم والأب. **(معصراني، 2021)**

- الحوار بين الوالدين والأبناء، مكافأة الطفل، التعزيز الإيجابي.

- إشباع حاجات الطفل قبل الذهاب إلى المدرسة. **(صحيفة، 2021)**

تتم العملية العلاجية من خلال مراحل وأساليب يعتمدها كل باحث في بناء مخطط العلاج الذي يتناسب مع كل حالة وتبدأ بكسب ثقة العميل وصولا للفهم العميق للمشكلة ومنها وضع الأسلوب العلاجي المناسب وفي اتحاد الأساليب العلاجية يكون الباحث قد مس جميع جوانب شخصية الطفل حتى يكون علاج كامل (سلوكي، معرفي، جماعي، أسري وعلاج باللعب).

خلاصة:

يعتبر الرفض المدرسي من المشكلات الموترة للوسط التربوي، تتزايد خطورتها كلما كان التلميذ في سن أكبر كلما تأخرت معالجة المشكلة لديه، لذا يجب الاهتمام الزائد لدراسة هذه الظاهرة بات من الضروري الكشف عن مفهومه والعوامل المسببة له والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ الرافضين الذهاب إلى المدرسة، حتى يقدر لنا من معرفة أعراضه التي قد تتشابه مع أعراض اضطراب آخر ومن ثم وضع الخطة العلاجية المناسبة.

إن عملية التشخيص و العلاج يجب أن تكون من طرف أخصائيين مؤهلين قد تلقوا تكوينا شاملا بحيث يكونوا على قدر كاف من المعرفة والخبرة و ذوا كفاءة عالية وأن يكونوا على قدر من الثبات و الدقة في العمل وأن تتوفر فيهم الشروط المناسبة للقيام بمهمة التشخيص و العلاج فمهمة المشخص ليست جمع المعلومات على التلميذ فقط بل تتعدى الى التكفل به و تنمية شخصيته ومساعدته على تجاوز مشاكله التي قد تعيق مساره الدراسي، كذلك نجد أن العلاج كوسيلة ضرورية للكشف المبكر للأطفال والمراهقين الذين يعانون من هذا الاضطراب فهو مهم جدا لأن سرعة التدخل والعلاج تتوقف على سرعة ودقة التشخيص.

الفصل الثالث:

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

تمهيد:

لقد كان التوجيه والإرشاد فيما مضى موجودا دون أن يأخذ هذا الاسم أو الإطار العلمي وبدون أن يشمله برنامج منظم، ولكنه تطور وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه، وأصبح يقوم به أخصائيون متخصصون علميا وفنيا وهذا ما زاد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في مدارسنا وفي أسرنا وفي مؤسساتنا وفي مجتمعنا عامة.

ومستشار التوجيه هو الشخص الأول المسؤول على عملية التوجيه في المدرسة، ويقدمها للتلاميذ حسب المهام الموكلة إليه، ويعد همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها، يسهر على تطبيق الخطط والتوجيهات، كما أنه يعتبر المسؤول على حركة التوجيه وتطوره، لذلك سنقوم في هذا الفصل بإعطاء مفهوم لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ومجموع المهام الموكلة إليه، بالإضافة إلى تحديد خصائصه ومجالات عمله في إطار المكان الذي يعمل به، والصعوبات التي قد يواجهها في أداء مهامه.

1- تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

مستشار التوجيه هو فرد متحصل على شهادة جامعية في تخصص علم النفس المدرسي، أو تخصصات أخرى مثل علم اجتماع وعلم النفس التربوي، يعمل في مؤسسة تعليمية بمقاطعة معينة تحت إشراف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

ويعرف مستشار التوجيه حسب أمرية رقم/219/124/1991 إلى موضوعها، يتعين مستشار التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية، الأداءات الفردية للتلاميذ وذلك من خلال:

- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم.
- تقويم استعداداتهم ونتائجهم المدرسية.
- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.
- المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم.
- قيامه بنشاطات تقنية وإدارية من خلال انتقال التلاميذ من السنة الرابعة متوسط إلى السنة الأولى ثانوي من خلال معالجة بطاقة القبول وكذا ملاحظة التلاميذ السنة الثالثة ثانوي عن طريق معالجة بطاقة المتابعة.

– قيامه بنشاط سيكولوجي من خلال المتابعة النفسية للتلاميذ عن طريق اختبارات نفسية مثل اختبار الذكاء. **(الحبيب، 1996، ص 50)**

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وهو فرد ذو خبرة وكفاءة في مجال تخصصه يعتبر طرف فعال في وسط الطاقم التربوي كونه على اتصال دائم بالتلاميذ، يحدد المشاكل التي يعانون منها في الوسط المدرسي والبحث عن الحلول الناجعة للحد منها، ويكون بالتنسيق مع أطراف مهمة كأولياء الأمور والأساتذة.

2- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

حسب القرار الوزاري رقم 827: حددت مهام مستشار التوجيه في الموسم الدراسي 1991/ 1992 الذي تقرر فيه إدماج مستشاري التوجيه وتعيينهم في الثانويات.

– يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المادة (06) ويندرج نشاطه في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة إعادة (10) فيما يلي:

– مساعدة المدرسين على الفهم الحسن للتلاميذ.

– اقتراح طرق جديدة للتقييم.

– تشجيع الزيارات المختلفة للمدرسة سواء من قبل أولياء التلاميذ أو من ممثلي المؤسسات. وحسب المادة (13): يحدد نشاطه فيما يلي :

– القيام بالإرشاد النفسي والتربوي.

– إجراء الفحوص النفسية والضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

– المساهمة في اكتشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم ودروس الاستدراك وتقييمها.

والمادة (14) تنص على نشاطات الإعلام فيما يلي:

– سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة وتنشيط حصص إعلامية جماعية ولقاءات بين التلاميذ والأولياء تعد تعاونا مع مدير المدرسة.

(القرار الوزاري رقم 827 ، 1991)

المادة (101): يكلف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمرافقة التلاميذ من خلال مسارهم المدرسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي.

– ويكلفون بتقييم النتائج المدرسية وتحليلها وتلخيصها وكذا عمليات السير والاستقصاء.

– يشاركون في متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات نفسية بيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.

– يمارسون أنشطتهم في مراكز التوجيه المدرسي والمهني في المتوسطات والثانويات. **(وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2013، ص 39، 40، 41)**

أول مهمة يشغل بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هي مرافقة التلميذ وإرشاده وتوجيهه ومتابعة حالته في الأطوار التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

3- مجالات عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

3-1- **في مجال الإعلام:** وهو كافة الأوجه لنشاطات الاتصال المستهدفة، إبلاغ جمهور بكافة الحقائق ومعلومات عن قضايا وموضوعات ومشكلات ومجريات الأمور، فالإعلام المدرسي عملية تربوية متواصلة تخدم التوجيه الناجع للتلميذ بهدف تعديل أو تنظيم نشاطات هذا الفرد أو الجماعة فهي الركيزة الأساسية التي يبنى عليها نجاح التوجيه المدرسي من خلال اكتساب التلميذ مجموعة معارف ومعلومات دراسية ومهنية تنمي قدراته ومهارته وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي ويتعرف من خلالها على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي وكل تخصص في التعليم العالي.

3-2- **في مجال التوجيه:** التوجيه في مجال عمل مستشار التوجيه (العمل الميداني) هو عبارة عن مجمل النشاطات التربوية التي يقوم بها المستشار بهدف توجيه التلاميذ إلى مختلف الجذوع المشتركة توجيها علميا وموضوعيا يتماشى وقدراتهم وكفاءاتهم وإلى جانب هذه النشاطات فإن مستشار التوجيه يقوم في هذا المجال ب:

• **التوجيه المسبق:** تتم هذه العملية بعد فترة الامتحانات الفصلية الأولى والثانية فهو يعتمد معدلات معينة يرى أنها معيار انتقال، بمعنى يحدد الأفواج وعدد التلاميذ في كل فوج بناء على هذه النتائج تحضيرا للدخول المدرسي المقبل.

• تحليل النتائج الفصلية لجميع التلاميذ في مقاطعة تدخله حيث يبرز المستشار عدد التلاميذ الذين يتوسم فيها النجاح والانتقال للقسم الأعلى كم يبرز نقاط ضعف والقوة لكل مادة، ومنه يحدد فئة التلاميذ الذين يعانون صعوبات دراسية ويحتاجون لحصص استدراكية.

• دراسة ومتابعة نتائج تلاميذ السنة (01) ثانوي في شهادة التعليم المتوسط والسنة الرابعة 4 متوسط ومقارنتها بنتائج السنة (01) ثانوي.

• الإشراف على بطاقة المتابعة والتوجيه ومعالجتها ومتابعتها.

• دراسة غيابات التلاميذ والتعرف على خيارات التلاميذ واستدعاء التلاميذ الذين لا تتوافق رغبتهم وميولهم مع نتائجهم المدرسية.

• دراسة وتحليل استبيان الميول والاهتمامات والتعرف على الميولات ورغبات التلاميذ وتصحيح المادة الاعلامية الخاطئة لديهم.

• المشاركة في مجالس الأقسام في ثانوية الإقامة وكذلك باكماليات المقاطعة إن أمكن لدراسة واستعراض نتائج التلاميذ ومعالجة النقائص حيث يقدم تحليله للنتائج.

• المشاركة في المجالس النهائية الخاصة بتوجيه التلاميذ إلى (01) ثانوي و(02) ثانوي.

• المشاركة في المجالس الاكمالية وذلك لدراسة واقتراح التوجيه.

3-3- **في مجال التقويم:** هي أسلوب نظامي يهدف لتحديد مدى الأهداف المسطرة للعملية التربوية برمتها وكشف مواطن القوة والضعف في العملية التربوية وتداركها باقتراح البدائل والوسائل وهو كمحور في عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كمختلف النشاطات التقييمية التي يقوم بها خلال السنة الدراسية بهدف رفع المردود التربوي وتحسين النتائج والنشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه في هذا المحور هي:

1- دراسة تحليل نتائج البكالوريا لجميع الشعب الموجودة.

2- دراسة وتحليل نتائج شهادة التعليم المتوسط لمؤسسات المقاطعة .

3- الاعداد والتحضير والإشراف وتنشيط الجلسات التنسيقية بين مختلف الأطوار.

4- متابعة وتقويم عمليات الدعم والاستدراك.

5 - دراسة وتحليل النتائج الفصلية لمختلف المستويات. **(وزارة التربية الوطنية، القرار الوزاري رقم 319، المؤرخ في 1997/ 04/ 09)**

3-4- **في مجال المتابعة:** يقوم مستشار التوجيه المدرسي في إطار المتابعة مجموعة من المهام منها:

1- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

2 - متابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية والبيداغوجية من أجل تمكينهم من مواصلة الدراسة.

3- يشارك المستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي في تأطير عمليات التكوين التحضيري في أعمال البحث التربوي التطبيقي.

4- يشارك في إعداد مشاريع المؤسسات فيما يتعلق بمجال اختصاصه. **(القرار الوزاري 827، 1991)**

4- دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: تتمثل أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المدرسة فيما يلي:

- القيام بعملية الإرشاد النفسي والجماعة للتلاميذ وتفعيل الإرشاد الوقائي.
- يساعد التلاميذ على فهم أنفسهم وميولهم وإمكاناتهم ومتابعة المسترشدين وتحسنهم.
- يشرف على تعبئة السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري.
- يساعد في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن فريق علاجي وإحالة الذين لم يتمكن من إرشادهم إلى الجهات المختصة.
- تقديم خدمات المعلومات التي توضح للتلاميذ الفرص التعليمية المتاحة لهم.
- الاهتمام بشكل رئيسي بمجالات التأخر الدراسي المتكرر.
- تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية كالتعامل مع المتفوقين والموهوبين.
- تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف الإرشاد.
- مساعدة التلميذ المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية اتجاه المدرسة
- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة.
- إجراء البحوث التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني وتشكيل لجان التوجيه والإرشاد بالتعاون مع زملائه المشرفين أو المرشدين في المدارس الأخرى. **(العيساوي، الشلاه، 2015، ص 51)**

يعمل مستشار التوجيه في إطار مهامه على متابعة نتائج التلاميذ في جميع الأطوار التعليمية وبالخصوص تلاميذ المراحل الانتقالية والنهائية، وتبصيرهم بنقاط القوة ونقاط الضعف لديهم ومحاولة تحسين تحصيلهم الدراسي وكذلك توجيه التلميذ حسب ما تقتضيه قدراته وميولاته ورغباته.

5- خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

هناك خصائص شخصية وخصائص مهنية اجتماعية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

5-1- الخصائص الشخصية:

تتمثل الخصائص الشخصية بمستشار التوجيه المدرسي والمهني في:

1- حسن المظهر الخارجي والهندام.

2- الإخلاص الصادق، والقدرة على اكتشاف نفسه بالقدر المناسب لاحتواء الآخرين.

3- التحلي بالصبر والتأني وسعة الصدر.

4- الاتزان الانفعالي والقدرة على التعامل بعقلانية مع انفعالاته.

5- القدرة على الاصغاء الجيد إلى الآخرين.

6- الانفتاح على التغيير من أجل التطوير والتحسين المستمر.

7- القدرة على استخدام الأساليب والتقنيات والاستراتيجيات.

8- التمتع بثقافة واسعة.

9- الإلمام بأخلاقيات المهنة والالتزام بها. **(الحريري، 2011، ص 19)**

5-2- الخصائص المهنية:

وتمثلت فيما يلي .

1- القدرة على إعداد برنامج إرشادي، حيث تكون لديه إطار نظري يستند إليه لتفسير السلوك الإنساني، بالإضافة إلى الإلمام بأساليب جمع المعلومات المختلفة، والإلمام بمتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها الطلبة، وكذلك الإلمام بالاختبارات المستخدمة في عملية الإرشاد وتطبيقها وتفسير نتائجها.

2- تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي، بمعنى أن يعرف مستشار التوجيه التلميذ بالمجالات الدراسية التي تناسبه ومتطلبات المهن المختلفة، ومساعدته على حل المشكلات اليومية التي يواجهها، وعلى تكوين علاقات جيدة مع المدرسين وإدارة المؤسسة التربوية والعاملين فيها.

3- إدارة الخلية الإرشادية، ويعني ذلك توجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة التي يعانيها التلميذ، بالإضافة إلى استخدام أساليب السلوك غير اللفظي (الإساءات وتعابير الوجه) وأساليب السلوك اللفظي (المدح، والتشجيع، والقدرة على النقاش المرن).

4- تكوين الثقة بين مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلميذ، وذلك بمعنى قدرة مستشار التوجيه على إنشاء علاقة تتصف بالفعالية مع الآخرين، وعلى تقبل التلميذ كفرد له إمكاناته وكذلك القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل، وإصدار أحكام موضوعية.

5- اتخاذ القرارات السلمية، ويمكن ذلك في مساعدة التلميذ على تحديد أهدافه وتقديم التعليمات الضرورية له من أجل توضيح نقاط الضعف ونقاط القوة لديه، وتشجيعه على الاستمرار حتى تحقق أهدافه.

6- تفهم السلوك الاجتماعي، أي القدرة على تفهم مقتضيات أبعاد الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه التلميذ وتفهم القيم الأخلاقية السائدة والاستفادة من الخبرات السابقة. **(أبو أسعد، 2009، ص20)**

5-3- من الخصائص الاجتماعية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني ما يلي:

1- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إنسانية جيدة مع الآخرين.

2- حب الاختلاط بالناس والشعور بالمسؤولية نحوهم والاهتمام بمساعدتهم في حل مشكلاتهم.

3- القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم.

4- الفهم العميق للقيم والمعايير الاجتماعية التي تتحكم في السلوك والعلاقات والمواقف، فالحلول المقترحة للمسترشد يجب أن تتناسب مع قيمه.

5- القدرة على تكوين الصداقات بسهولة، وعلى فهم الآخرين والانسجام معهم. **(العزة،2009، ص66)**

يتميز مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بخصائص تدل على امتهانه لدور المرافق والمرشد للتلميذ الذي يعاني من مشاكل في الوسط المدرسي وتحليه بكاريزما لشخصيته وهيئته ومظهره العام تجعله يكون علاقات كثيرة مع جهات متعددة تدخل جلها في إطار عمله.

6- **الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني:**

لقد تم تحديد الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه في النصوص القانونية، وهو مجموعة المؤسسات التي يتردد عليها أثناء أدائه لعمله، وتتمثل هذه المؤسسات في:

6-1- مركز التوجيه المدرسي والمهني: وهو مركز عمومي يقدم خدمات تربوية إعلامية الجمهور الواسع والجمهور المدرسي على وجه الخصوص، والخدمة المقدمة تتم بالتنسيق مع مراكز التكوين المهني ومؤسسات الإنتاج والشغل ومؤسسات التعليم، فهو يشكل نقطة الالتقاء بين عالم الدراسة والتكوين وعالم الشغل، وهو يوجد في كل ولاية ويوضع تحت وصاية مدير التربية للولاية، ويسيره مدير له، ويعمل تحت سلطة طاقم إداري لتأمين السير الحسن للإدارة المركز وطاقم تقني ويتشكل من مستشاري التوجيه والمدرسي والمهني. **(تركي، 1989، ص 126)**

6-2- المتوسطات: إن التعليم المتوسط معد لاستقبال التلاميذ بعد التعليم الابتدائي، ويمر التلميذ في هذه المرحلة بحدثين هما انتقاله إلى المتوسطة بحكم أنها وسط جديد فيه تربويون جدد، وهذا يتطلب تدخل مستشار التوجيه المدرسي والمهني لمساعدته على التكيف وأما الحدث الثاني فهو وصوله إلى السنة الرابعة متوسط، وهي آخر سنة في المتوسطة تستدعي تدخل مستشار التوجيه المدرسي، وذلك من

أجل توجيه التلميذ إلى اختيار أحد الجذوع المشتركة في الثانوية تتلاءم مع قدراته وإمكاناته. **(زرهوني، 1991، ص09)**

6-3- الثانوية والمتقن: التعليم الثانوي معد للاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي وفقا لشروط لا تحددها وزارة التربية الوطنية، ومهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني زيادة على مواصلة المهمة التربوية المسندة إليه في المدرسة الأساسية، دعم المعارف المكتسبة وإدراج التخصص تدريجيا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع وتهيئ التلاميذ للتعليم الثانوي. **(تركي، 1989، ص 126).**

يتواجد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في جميع المؤسسات التربوية من ابتدائيات، اكماليات، ثانويات، متقن، ويبقى مركز التوجيه والإرشاد هو المكان الذي يستقر فيه جميع مستشاري التوجيه والإرشاد والمدرسي والمهني.

7- الصعوبات والعراقيل التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

ليست هناك مهنة إلا ولها صعوبات وتحديات ولمهنة مستشار التوجيه المدرسي والمهني عراقيل وصعوبات تقف عائقا أمام أدائه لمهامه وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

7- 1- الصعوبات الناجمة عن ضعف مؤهلات المرشد:

☆ عدم وضوح دوره وكثرة أعداد التلاميذ في المدرسة يشكل صعوبة تطبيق العملية الإرشادية.

☆ الاختلاف في المستويات الدراسية لدى المرشدين وذلك لعدم إتقانهم لمهارات الإرشاد.

☆ ضعف المستوى الأكاديمي والعلمي وعدم الاستفادة من خبرات زملائه المرشدين في المدارس الأخرى.

☆ عدم توفر المراجع الإرشادية والوسائل المساعدة وعدم رغبته في المطالعة والارتقاء بمستواه العلمي.

7- 2- صعوبات منشئها أولياء الأمور:

- ضعف الاتصال بين أولياء الأمور ونقص الوعي النفسي عند أولياء الأمور.
- عدم اهتمام الآباء بمشاكل الأبناء.
- تقصير المرشد في توضيح دوره الإرشادي.
- عدم تعاونهم مع المرشد التربوي.
- عدم تعاون المدرسة معهم مما يجعلهم سلبيين مع الإدارة المدرسية والمرشد. **(فرخ وتيم، 1999، ص 192)**

7- 3- صعوبات منشئها التلاميذ:

☆ عدم معرفة طبيعة عمل المرشد وجهلهم بنشاطاته.

☆ عدم اقتناعهم بجدوى العمل الإرشادي الذي يقدمه المستشار.

☆ عدم الالتزام والمداومة على الجلسات الإرشادية.

☆ اعتبار أن من يزور المرشد هو معاق أو مجنون.

☆ صعوبة المشكلات التي يعانون منها بحيث لا يستطيع المرشد التعامل معها.

☆ اعتبار أن الإرشاد هو الملجأ الذي يساعدهم على التخلص من أعباء الدراسة. **(العزة، 2009، ص 102).**

7- 4- صعوبات مصدرها المعلمون:

تتلخص الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه من طرف زملائه المعلمون فيما يلي:

- عدم رغبتهم في التعامل مع مستشار التوجيه.
- عدم فهم طبيعة عمل مستشار التوجيه.
- توقعاتهم المتدنية والعالية.
- حسد المستشار على عمله والعلاوة التي يقتضيها بسبب صعوبة عمله وعلى المكتب الذي يجلس فيه.
- عدم تحويل التلاميذ المحتاجين إليه.
- اعتباره جاسوس لمدير المدرسة.
- تحرض التلاميذ عليه وحدتهم على عدم التعامل معه.
- عدم التعاون معه في إجراء الدراسات اللازمة وإنجاح مجالس الآباء والمعلمين والقيام بالنشاطات اللامنهجية .
- سوء العلاقة بين مستشار التوجيه وبعض المعلمين. **(العزة، 2006، ص207)**

7- 5- صعوبات منشئها الإمكانيات المتاحة للعمل:

- عدم وجود غرفة مناسبة له من أجل تقديم الخدمات الإرشادية.
- عدم توفير المراجع اللازمة للإعداد البحث أو تصوير أو سحب بعض النشرات. **(العزة وعبد الهادي، 2004، ص 208)**

7- 6- صعوبات منشئها بالمدير:

- نقص الوعي النفسي للمديرين وقناعتهم بأهمية العمل الإرشادي .

- غياب التواصل بين المرشد والتلاميذ والإدارة المدرسية مما يجعله بعيدا عن مجاله الإرشادي. **(العزة، 2009، ص 203 – 204)**

لا يمكن تحديد مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني دون ذكر الصعوبات التي يعاني منها وبكثرة تعرقل في أداء مهامه متمثلة في توتر العلاقات بين التلاميذ وأسرهم، بين المعلمين، صعوبة التأقلم في مكان التواجد أثناء العمل، المشاكل مع الإداريين ومدير المؤسسة بصفة خاصة.

خلاصة:

يتضح لنا من خلال هذا الفصل مدى أهمية وفاعلية مستشار التوجيه بالنسبة للتلاميذ في مساره الدراسي وهذا من خلال ما يقوم به من مهام موكلة إليه من طرف وزارة التربية، فهو يبذل جهدا لمساعدة التلميذ للتغلب على مشاكله وتحقيق التوافق في الوسط المدرسي، كما لاحظنا في هذا الفصل أن هناك عدة مشاكل يتعرض لها في عمله بالرغم من كل ذلك فهو يقوم بدوره بكل أمانة وإخلاص.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي الخطوة الثانية في مجال البحث العلمي وهو بذلك لا يقل أهمية عن الجانب النظري باعتباره يحقق للبحث قيمة علمية، فبعد إسقاط الحكم المعرفي النظري على مشكلة موضوع البحث يتم إعطاء بعد تطبيقي لها، ترجم بنزول الطالبتين للميدان من أجل الحصول على مجموعة من المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث معتمدين في ذلك على مجموعة من الخطوات والأساليب والتقنيات العلمية والمنهجية بدأ من الدراسة الاستطلاعية وصولا إلى الأدوات التي استعنا بها لجمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية قالمة وبعض المتوسطات التي يوجد بها مستشار توجيه.

وذلك في الفترة الزمنية الممتدة من 21- 22مارس إلى 11- 19أفريل.

1-1- عينة الدراسة الاستطلاعية: قامت الطالبتين بإجراء مقابلة مع أربع (04) مستشارين بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

1-2- أداة الدراسة الاستطلاعية: اعتمدت الطالبتين على المقابلة كأداة لجمع المعلومات الأولية عن موضوع الدراسة. استغرقت فيها المدة الزمنية للبحث حوالي نصف ساعة مع كل مستشار. (دليل المقابلة ملحق رقم 01).

1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية: من خلال المقابلات مع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حول مشكلة الرفض المدرسي في بعض المتوسطات التابعة لولاية قالمة، قمنا بطرح بعض الأسئلة عليهم فكانت هناك إجابات على حسب كل مستشار والمتوسطة التابع لها:

- مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كمرافقين فهم يتكفلون بحالات التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات في الوسط التعليمي (حالات التلاميذ الذين يعانون من الرفض المدرسي).

- هناك اختلاف ملحوظ في مفهومهم للرفض المدرسي، كذلك هناك تشابه في كون التلميذ لا توجد لديه رغبة نهائيا في الدراسة وحضور متقطع.

- كذلك بالنسبة للحالات الموجودة في كل متوسطة فهي تتمثل في نسب متوسطة وتكون خاصة في السنة الأولى والرابعة متوسط.

- هناك اختلاف في آراء لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حول أسباب الرفض المدرسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالإضافة الى أسباب أخرى (التنمر، مواقع التواصل الاجتماعي، إهمال، دلال زائد).

- بالنسبة لأعراض الرفض المدرسي التي تظهر على التلميذ هناك اختلاف في تحديد وتصنيف أعراض الرفض المدرسي حسب كل مستشار بالنسبة للتلميذ من جوانب عديدة ومختلفة.

- كذلك الفئة التي تعاني أكثر من الرفض المدرسي حسب الجنس، اتفق عليها كل المستشارين وهي فئة (الذكور).

– أما أداة التشخيص فهي المقابلة بالتنسيق مع لجنة أعضاء متكونة من (المدير، مستشار التربية، مستشار التوجيه، أساتذة).

– ويعتمد مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على نفس الأساليب العلاجية للتكفل بحالات التلاميذ الذين يعانون من الرفض المدرسي في جميع المتوسطات.

2- الدراسة الأساسية:

يتضمن هذا الجزء عرضا لإجراءات الدراسة الأساسية ومجتمعها وعينتها، الأداة المستخدمة.

2-1- حدود الدراسة الأساسية:

-**المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة بمركز التوجيه المدرسي والمهني لبلدية قالمة سنة 2022/ 2023.

-**المجال الزماني:** أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان 2023.

2-2- منهج الدراسة الأساسية:

استخدمت الطالبتين المنهج الوصفي، واللتان تحاولان من خلاله وصف الظاهرة المتمثلة في تشخيص وعلاج الرفض المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مناسب لأغراض هذه الدراسة.

2-3- مجتمع الدراسة وعينتها:

– **مجتمع الدراسة :** يتكون مجتمع الدراسة من جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية قالمة خلال العام الدراسي 2023/2022 ، والبالغ عددهم (60) مستشارا .

– **عينة الدراسة:** قامت الطالبتين بتطبيق أداة البحث على عينة تم اختيارها قصديا، تكونت عينة الدراسة الحالية من (40) مستشار من مدارس المرحلة المتوسطة، تم توزيع الاستمارة على (60) مستشار لم نستعيد إلا (40) استمارة بنسبة قدرت ب 66.66 % وهي نسبة مقبولة.

الجدول رقم (01): يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية.

المتغير	خصائص العينة	العدد
الجنس	ذكر	5
	أنثى	35

يمثل الجدول أعلاه عينة الدراسة المتمثلة في (05 مستشارين ذكور) و (35 مستشارة إناث), أي (40 مستشار) من بين(60 مستشار مدرسي و مهني) بنسبة قدرت ب 66.66%

2-4- أدوات جمع البيانات: قامت الطالبتين بإعداد أداة الدراسة لجمع البيانات وتتمثل هذه الأداة في الاستمارة، شملت الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة كالجنس و الخبرة والتي تتمثل في مقدمة الاستمارة، حيث كان الغرض الأساسي من الاستمارة تحديد الهدف الرئيسي الذي ينحصر في تشخيص و علاج الرفض المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني من خلال طرح الأسئلة التي استخدم فيها البديل (نعم، لا)، تم تصميم هذه الاستمارة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة وتم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة المحكمين أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة، حيث قدموا آراءهم حول مدى ملائمة أسئلة الاستمارة للغرض التي أعدت لأجله (سلامة الصياغة، حذف بعض الأسئلة أو إعادة صياغتها)، في ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الأسئلة وصياغة أخرى لتستقر الاستمارة في صورتها النهائية على (20) سؤال (الملحق رقم03)، تم تحديدها في شكل أبعاد وهي كالتالي:

البعد الأول: شمل تحديد مفهوم الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

البعد الثاني: تمثل في تحديد العوامل الكامنة وراء ظهور الرفض المدرسي، أعراضه، الفئة الأكثر عرضة له، نسبة انتشاره.

البعد الثالث: يتمثل في تحديد الأساليب التشخيصية المعتمدة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحديد ظاهرة الرفض المدرسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

البعد الرابع: والذي يتمثل في تحديد الغرض الأساسي من الاستمارة، حيث كان الهدف الأساسي منه ينحصر في علاج الرفض المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- الصدق:

من أجل تحديد مدى صدق الاستمارة وقدرتها على قياس ما أعدت لقياسها اعتمدنا على صدق المحكمين، حيث قمنا بعرضها على (05) أساتذة محكمين من قسم علم النفس من أجل فحص كل سؤال من أسئلة الاستمارة، والذين وجهوا لنا مجموعة من الملاحظات والتي تم الاعتماد عليها من أجل إحداث بعض التغيرات والتعديلات على الأسئلة، وقد استجابت الطالبتين لآراء المحكمين وقامتا بإجراء تعديلات في ضوء مقترحاتهم وإعادة صياغة بعض الأسئلة، وعلى هذا الأساس أكدت نتائج التحكيم أن كل سؤال ملائم للتطبيق على عينة البحث. (ملحق رقم04).

الجدول رقم (02): التالي يوضح التعديلات التي أجريت على الاستمارة بعد تحكيمها.

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
2. هل أنتم على علم بوجود سلوك لدى التلاميذ يسمى الرفض المدرسي؟	2. هل تعلم أن هناك تلاميذ يعانون من الرفض المدرسي؟
3. ما هو مفهومكم للرفض المدرسي؟	3. هل لديك فكرة عن مفهوم الرفض المدرسي؟
4. هل توجد حالات للرفض المدرسي في المؤسسات التابعة لمقاطعتكم؟	4. هل سبق لك وأن صادفتك حالات تعاني من الرفض المدرسي الرفض المدرسي؟
6. حسب خبرتكم من هم التلاميذ الأكثر عرضة للرفض المدرسي؟	6.حسب خبرتك تلاميذ أي سنة هم أكثر عرضة للرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط؟
7. ما هي أعراض الرفض المدرسي التي تظهر لدى التلميذ الذي يعاني من هذا الاضطراب؟	7.ما هي الأعراض التي تظهر على التلميذ الذي يعاني من الرفض المدرسي؟
8. ما هي الفئة التي تعاني أكثر من الرفض المدرسي؟	8.ما هي الفئة الأكثر عناء من الرفض المدرسي؟
9. كيف ترون انتشار الرفض المدرسي؟	9.كيف ترى انتشار ظاهرة الرفض المدرسي في مقاطعتكم؟

10. حسب رأيكم هل مشكلة الرفض المدرسي في تزايد؟	10.هل ترى أن مشكلة الرفض المدرسي في تزايد؟
13.هل لديكم معايير يتم على أساسها تشخيص الرفض المدرسي؟	13.هل لديك معايير يتم على أساسها تشخيص الرفض المدرسي؟
14. هل هناك تنسيقات مع أطراف أخرى قصد التشخيص الجيد لحالات الرفض المدرسي؟	14.هل يتم التنسيق مع جهات أخرى لمتابعة حالات الرفض المدرسي؟
19. هل يتم التنسيق مع الأولياء للتكفل بحالات الرفض المدرسي؟	19.هل يتم التنسيق مع أولياء التلاميذ الذين يعانون من الرفض المدرسي للتكفل بأبنائهم؟

الأساليب الإحصائية:

يتمثل الأسلوب الإحصائي المعتمد في تحليل هذه الدراسة في حساب التكرارات واعتماد النسب المئوية.

خلاصة:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى أهم اجراءات البحث من خلال تحديد مجالات الدراسة (المكاني، الزماني)، وتحديد المنهج المستخدم في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي، وهذا للكشف عن تشخيص وعلاج الرفض المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وكذلك اختيار عينة الدراسة والأدوات المعتمد عليها لجمع البيانات من الميدان حيث استخدمنا المقابلة والاستمارة التي وزعت على أفراد العينة (مستشارين).

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد :

يتحقق الفهم من خلال الإلمام الجيد بالمشكلة وتحديد الأساليب المناسبة لإخضاع بياناتها للتحليل المناسب يتوافق ويتماشى والمتغير المدروس ، فالبيانات تشكل المعلومات المجموعة من الظواهر وفق قياسات المتغير وتحويل هذه البيانات للأرقام لتسهيل فهمها واتباع نمط سيرها وفق سير المتغيرات في الظواهر ، وللوصول لنتيجة أفضل لابد من تمكن الباحث من التحليل المناسب الذي ينتهجه في تحليل ومناقشة نتائجه البحثية وذلك ما سنخوض فيه عبر محاولة تحليل النتائج المتعلقة بدراستنا، بحيث سنحاول الوصول لنتائج مفهومة عبر مدخل رقمي خروجا لمخرج ذو دلالة نفسية تشخيصية للظاهرة المتبناة بالدراسة.

1-عرض ومناقشة النتائج:

جدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	عدد الأفراد	النسبة
ذكر	5	%12.5
أنثى	35	%87.5
المجموع	40	%100

في تناول الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، حيث نجد هيمنت الإناث بمحيط عمل المستشار النفسي التربوي بنسبة مئوية قدرها 87.5% وما يقابلها ب 35 فرد، وقد يعزى ذلك لعدة عوامل أهمها هيمنة العنصر النسوي في الجزائر على القطاع التعليمي بوضوح ذلك أكثر من خلال دراسة (colangela&keer, 1991) أن الذكور أكثر ميولا وتفوق للمواد العلمية والرياضيات، مما يدفعهم لانتقاء تخصصات أخرى غير علم النفس، تظهر أن غالبية المستشارين في الجزائر جلهم من تخصصات أدبية والتي تطغى فيها الإناث أكثر من الذكور والتي تمثلت في نسبة قليلة قدرها 12.5%، ما يعادل 05 أفراد وجل ذلك وضحناه سابقا، هذا الفرق الشاسع دفعنا لانتقاء نسبة ممثلة لكل فئة بغية إحداث نوع من التجانس داخل العينة وفقا لقاعدة البيانات البحثية لتحقيق مبدأ التمثيل وتكافئ الفرص وبالرجوع إلى المجتمع الأصلي الذي مقداره(60) فرد مقسم إلى (53) إناث و(07) ذكور، وذلك بغية تحقيق أكثر قدر من المصداقية .

جدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	عدد الأفراد	النسبة
(05-01)	28	%70
(10-06))	11	%27.5
(15-11)	01	%2.5
(20-16)	00	00
المجموع	40	%100

وفي تناول الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن عدد أفراد العينة نقصد بذلك مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية قالمة الذين لديهم خبرة مهنية تتراوح ما بين (02) إلى (10) سنوات، حيث نجد أقل من (05) سنوات بنسبة قدرت ب 70% وهي أعلى نسبة بالمقارنة مع المستشارين الذين لديهم خبرة تفوق (05) سنوات بنسبة قدرت ب 27.5 %، وبنسبة ضئيلة نجد مستشار واحد تفوق خبرته المهنية (10) سنوات بنسبة قدرت ب 25.5%، وهذا كأقصى حد لمجموع الخبرة لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية قالمة.

أولا: عرض ومناقشة نتائج البعد الأول: ما هو مفهوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني للرفض المدرسي؟

جدول رقم (05): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (01): "هل تتكفل بحالات التلاميذ الذين يعانون من مشاكل سلوكية ونفسية في الوسط المدرسي"؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن غالبية مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الأوساط المدرسية يتكفلون بحالات التلاميذ الذين يعانون من مشاكل سلوكية ونفسية مختلفة في الوسط المدرسي بنسبة قدرت ب 100%، أي أن غالبية المشكلات في الوسط المدرسي يتم التكفل بها من قبل الطاقم النفسي ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

جدول رقم (06): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (02): " هل تعلم أن هناك تلاميذ يعانون من الرفض المدرسي."؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	38	%95
لا	02	%0.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتبين أن خطاهم يعرفون بوجود حالات الرفض المدرسي لكن هذه النسبة لا تمثل التلاميذ الذين يعانون من ذلك ما يقابل عدد المستشارين أفراد العينة المصرحين "بنعم"، مؤكدين بذلك مقابلتهم بحالات الرفض المدرسي في ممارسة مهامهم بالمؤسسات التعليمية، بينما من أجابوا بالنفي" لا " قدر عددهم ب (02) بنسبة قدرها (05) % ما يعني عدد ضئيل، مقارنة مع المؤكدين على معرفتهم بظاهرة الرفض المدرسي وشيوعه في الأوساط المدرسية، وحسب وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فإن الرفض المدرسي يعتبر مشكلة يعاني منها التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط بالخصوص أكثر من التعليم الابتدائي ويبقى ذلك محصورا في حيز دراستنا هذه في إطار زمني محدد قد لا يتماشى مع دراسات أخرى، قد يعود ذلك لعدة عوامل بحثية واجتماعية مختلفة.

جدول رقم (07): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (03): " هل لديك فكرة عن مفهوم الرفض المدرسي "؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	37	%92.5
لا	03	%7.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن هناك مفهوم عام للرفض المدرسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، حيث يمكن تعريفه كالتالي: أن التلميذ ليس لديه رغبة في الدراسة أو مزاولتها بشكل يومي وعدم تأقلمه مع المحيط المدرسي وعدم قبوله للدراسة ورفضها رفضا قاطعا، بدون سبب واضح وتحت إرادته أو هو عزوف التلميذ ومحاولته الهروب من المدرسة ولتوضيح الرؤى أكثر حدث نوع من الاقتران بين ما أوردناه سابقا أن كل من "إنجليز وكيرني " يُعرف الرفض المدرسي على أنه سلوك يقوم به التلميذ ليبين به رفضه للمدرسة، ولا يحب الذهاب إليها أولا أو لا يستطيع البقاء فيها **(إبراهيم، 2009، ص 09)**، ما يؤكد أقوال أفراد العينة على أن التلميذ ليس لديه قابلية لمزاولة الدراسة نهائيا والتهرب منها دائما.

أما بنسبة 7.5% من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لم يسبق لهم وأن صادفوا حالة من حالات الرفض المدرسي وضبط مفهوم واضح له، وقد لا يعني ذلك بالضرورة انعدام الحالات الرافضة للمدرسة، وقد يعزى لعدة عوامل مثل:

- نقص الخبرة.

- غياب التمكن من التشخيص الفارقي.
- غياب الفحص النفسي الدوري للتلاميذ.

جدول رقم (08): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (04):" هل سبق وأن صادفتك حالات تعاني من الرفض المدرسي " ؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	31	%77.5
لا	09	%22.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن حالات الرفض المدرسي مرتفعة جدا بنسبة قدرها 77.5% حسب استجابات المستشارين ملمين عموما بمفهوم الرفض المدرسي ويتابعون حالات وفق بروتوكولات مختلفة، 22.5% من المستشارين لم يصادفوا حالات تعاني من الرفض المدرسي في المتوسطات التي يعملون بها في مقاطعتهم أو في حيز عملهم وحدوده، وذلك لا يعني الغياب الكلي للحالات كما أشرنا سابقا.

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج البعد الثاني: ماهي أسباب وأعراض الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للرفض المدرسي؟

جدول رقم(09): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال(05):" حسب رأيك ماهي أسباب الرفض المدرسي "؟

العوامل	عدد الأفراد	النسبة
عوامل مرتبطة بالمدرسة	32	%80
عوامل مرتبطة بالأسرة	30	%75
عوامل ذاتية (خاصة بالتلميذ)	25	%62.5
عوامل أخرى	10	%25

نلاحظ عند قراءة الجدول أعلاه أن أفراد العينة تراوحت إجاباتهم بخصوص العوامل الكامنة وراء الرفض المدرسي بين ماهي متعلقة بالمدرسة وبين ماهي متعلقة بالأسرة، حيث قدرت بنسبة العوامل المتعلقة بالمدرسة ب 80%، أما بالنسبة للعوامل الأسرية فقدرت النسبة ب 75%، ثم بنسبة أقل العوامل الذاتية المتعلقة بالتلميذ بنسبة قدرها 62.5%، ورغم التفاوت بفروق ضئيلة يمكن القول أن عوامل الرفض المدرسي متعددة تتراوح بين:

عوامل تتعلق بالمدرسة:

- صعوبة البرنامج التعليمي.
- قساوة المعلمين.
- التنمر من طرف زملائه.

العوامل المرتبطة بالأسرة:

- المشاكل الأسرية.
- طلاق.
- انفصال.
- إهمال من طرف الوالدين.

العوامل المتعلقة بذات التلميذ:

-المرض.

الصدمات.

مواقف مفاجئة.

- بالإضافة إلى اجتهاد بعض المستشارين الذين قدموا عوامل أخرى وراء رفض التلاميذ للمدرسة بنسبة 25% أي كإضافة من خلال احتكاكهم بهذه الفئة وخبرتهم المهنية، وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:
- البيئة المحيطة بالتلميذ (تكوين أصدقاء خارج المحيط المدرسي أي رفقاء السوء.
- الإهمال الأسري والضغط الوالدي.
- مشاكل انفعالية.
- تزامنا مع مرحلة المراهقة.
- البرنامج المكثف والضعف القاعدي للتلميذ، بالإضافة الى ضعف التحصيل الدراسي.
- المعاملة داخل المؤسسة (العنف، القسوة من طرف الأساتذة).
- الظروف المعيشية المزرية.
- سن التلميذ فوق السن 16سنة مما لا يتماشى مع المنظومة المحددة لسن التمدرس.
- نهاية البرنامج الدراسي ونهاية السنة الدراسية.

جدول رقم (10): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (06):" حسب خبرتك تلاميذ أي سنة هم أكثر عرضة للرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط " ؟

السنوات	عدد الأفراد	النسبة
سنة الأولى	15	%37.5
سنة الثانية	10	%25
سنة الثالثة	20	%50
سنة الرابعة	19	%47.5

نستنتج من الجدول أعلاه ومن خلال النتائج أن جميع السنوات الدراسية سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، تتضمن حالات تعاني من الرفض المدرسي وبالنظر إلى إجابات المستشارين، يمكن تحديد من الأكثر إلى الأقل عرضة للرفض المدرسي بنسبة قدرها 50% للسنة الثالثة متوسط، وبنسبة 47.5% السنة الرابعة(شهادة التعليم المتوسط)، والسنة الأولى متوسط بنسبة قدرت ب 37.5% ، والسنة الثانية بنسبة قدرت ب25 %نستنتج من هنا أن تلاميذ المراحل النهائية وتلاميذ المراحل الانتقالية هم أكثر عرضة للرفض المدرسي حسب وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

جدول رقم (11): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال(07): "ماهي الأعراض التي تظهر على التلميذ الذي يعاني من الرفض المدرسي "؟

الأعراض	عدد الأفراد	النسبة
شكاوي جسدية	05	%12.5
شكاوي صريحة من التلميذ بعد الرغبة للذهاب للمدرسة	28	%70
الهروب من المدرسة	35	%80
نوبات غضب	21	%52
قلق	18	%45
خوف ومقاومة	07	%17.5

عند ملاحظة النتائج المتعلقة بأعراض الرفض المدرسي وتحليلها ونظرا لإجابات المستشارين، يتفق أفراد عينة البحث بنسبة 80% وبنسبة 70% أن الأعراض التي تظهر على التلميذ الذي يعاني من الرفض المدرسي مجملها شكاوى صريحة من التلميذ أي بإرادته.

الهروب المتكرر من المدرسة حيث أن كل مشكلة يقوم بها التلميذ يريد بها الخروج من محيط المدرسة، أما بالنسبة لنوبات الغضب فتحدث للتلميذ بنسبة قدرها 52.5%، أي متوسط التلاميذ، ويليها القلق بنسبة 45%، أما بالنسبة للشكاوى الجسدية والخوف والمقاومة، فلا تظهر على التلميذ كعرض شائع بالنسبة للذين يعانون من الرفض المدرسي بنسبة قدرها 17.5% و12.5%، لكنها تبقى أعراض تظهر على التلميذ رغم نسبها المتفاوتة وتؤثر عليه بالشكل السلبي سلوكيا، كضعف النتائج التحصيلية والرسوب وسلوكيا من خلال العنف، التكسير، العصبية.

جدول رقم (12): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال(08):" ماهي الفئة الأكثر تعرض للرفض المدرسي "؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
ذكور	34	%85
إناث	01	%2.5
متقاربة بين الجنسين	05	%12.5
المجموع	40	%100

عند ملاحظة الجدول المتعلق بالفئة الأكثر تعرض للرفض المدرسي، نستنتج أن فئة الذكور هي الفئة الأكثر عرضة للرفض المدرسي بنسبة قدرها 85%، أما فئة الإناث بنسبة قدرها 2.5%، وقد تكون العوامل الكامنة خلف ارتفاع نسبة الذكور في رفضهم القاطع للدراسة، حيث أن الذكور وخاصة في المراحل النهائية يميلون دائما إلى التوجه للحياة المهنية والعملية والذي يعكس فئة الإناث غالبية ما يتميزون بالتفوق الدراسي ، أما بنسبة 12.5% فالرفض المدرسي يتوزع بين الجنسين (ذكور، إناث)، إلا أن وجهة أفراد العينة تتجه نحو فئة الذكور في رفض المدرسة وعدم القابلية في الدراسة نهائيا.

جدول رقم (13): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (09):" كيف ترى انتشار ظاهرة الرفض المدرسي في مقاطعتكم "؟

نسبة الانتشار	عدد الأفراد	النسبة
كثير الانتشار	03	%7.5
متوسط الانتشار	26	%65
قليل الانتشار	11	%27.5
المجموع	40	%100

عند تحليل نتائج الجدول أعلاه الذي يمثل نسبة انتشار الرفض المدرسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، كانت نسبة الانتشار متوسطة بنسبة قدرها 65% ومن ثم تتراجع النسبة إلى 27.5%، هذا ما يعكس أنه ضئيل الانتشار بنسبة 7.5%، ومن هنا نستنتج وفقا لإجابات أفراد عينة البحث، وحسب خبرتهم المهنية أن الرفض المدرسي كظاهرة من قليل إلى متوسط الانتشار بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وأن أكثر نسبة قدرت ب 7.5 %لصالح "كثير ضئيلة ".

جدول رقم (14): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (10) :" هل ترى أن مشكلة الرفض المدرسي في تزايد " ؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	35	%87.5
لا	05	%12.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وبنسبة 87.5% أن المبحوثين يرون أن الرفض المدرسي في تزايد مستمر بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، بينما بنسبة 12.5% ترى عكس ذلك، هي نسبة تفاقم مشكلة الرفض المدرسي وسط التلاميذ، وهذا راجع لعدة عوامل المذكورة سابقا (السؤال 5)، لكن يبقى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في اجتهاد للحد من هذه الظاهرة من خلال (المرافقة، المتابعة، الإرشاد).

ثالثا: عرض ومناقشة نتائج البعد الثالث: ما هو واقع تشخيص الرفض المدرسي من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

جدول رقم (15): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (11):" هل سبق لك وأن قمت بتشخيص حالة من الحالات التي تعاني من الرفض المدرسي" ؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	33	%82.5
لا	07	%17.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 2.5 % من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يتكفلون ويتابعون حالات التلاميذ الذين يعانون من الرفض المدرسي، وهذا يرجع إلى اجتهاد المستشارين للحد من رفض التلاميذ للمدرسة وأكثرها دفعا بهم للتخلي عنها، ورفضها رفضا قاطعا.

جدول رقم (16): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (12) : "ماهي الأدوات التي تستخدمها في تشخيص حالات الرفض المدرسي" ؟

أدوات التشخيص	عدد الأفراد	النسبة
المقابلة	40	%100
مقاييس الرفض المدرسي	01	%2.5
الملاحظة	19	%47.5
أدوات أخرى	06	%15

تفيد نتائج الجدول أن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعتمدون على المقابلة بنسبة 100% كأداة من الأدوات المستخدمة في تشخيص الحالات التي تعاني من الرفض المدرسي واستخدام الملاحظة بنسبة قدرت ب 47.5%، ومن هنا نستنتج أن عملية تشخيص حالات الرفض المدرسي تكون وجها لوجه(مقابلة مباشرة)، بين الفاحص والمفحوص، والمقابلة هي عبارة عن أسئلة يطرحها الباحث على العميل، أيضا من خلال متابعة نتائج التحصيل الدراسي وعدد الغيابات والمشكلات السلوكية التي يقوم بها (مع الأساتذة، مع الزملاء)، كما أن عملية التشخيص تكون من خلال التنسيق مع جهات

أخرى للكشف عن ظاهرة الرفض المدرسي والمتمثلة في : وحدات الكشف والمتابعة ولجنة الإرشاد والمتابعة المدرسية، أو بالتنسيق مع جميع الأطراف الذين لهم علاقة مع الحالة خاصة الأولياء، العلاقة مع الوالدين، مع الإخوة، انفصال، طلاق، مشاكل أسرية، إهمال، قسوة، أما بالنسبة لتطبيق المقاييس فكانت النسبة 2.5% أي هي النسبة المعتمدة في تطبيق الاختبارات النفسية، ويتضح أن المستشارين لا يعتمدون المقاييس في تشخيص حالات الرفض المدرسي، مما قد يعكس بعض مصداقية النتائج المتعلقة بانخفاض نسبة الرفض المدرسي في السؤال. (12)

جدول رقم (17): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (13) :" هل لديك معايير يتم على أساسها تشخيص الرفض المدرسي" ؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	29	%72.5
لا	11	%27.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 72.5% من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعتمدون معايير على أساسها يتم تشخيص حالات الرفض المدرسي في المؤسسات التربوية التي يعملون بها، وتحدد هذه المعايير على أساس تصريحات أفراد العينة كالتالي:

- النتائج الدراسية والتحصيل الدراسي للتلميذ (نتائج ضعيفة) .
- الأعراض المرضية الكاذبة .
- الغيابات والتأخرات.
- الخروج المتكرر من القسم .
- السلوك العدواني مع الزملاء والأساتذة.
- مشاكل داخل المؤسسة .

جدول رقم (18): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (14) : "هل يتم التنسيق مع جهات أخرى لتشخيص ومتابعة حالات الرفض المدرسي"؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	32	%80
لا	08	%20
المجموع	40	%100

نستنتج من خلال الجدول أن عملية تشخيص حالات الرفض المدرسي التي يشرف عليها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تتم من خلال التنسيق مع أطراف أخرى، وذلك من خلال نسبة قدرها 80% للكشف عن مشاكل الرفض المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وتتمثل في وحدات الكشف والمتابعة أو لجنة الإرشاد والمتابعة المدرسية(متابعة سلوك التلاميذ ونتائجهم الدراسية)، بالإضافة إلى التنسيق مع جميع الأطراف الذين لهم علاقة مع الحالة خاصة الأولياء (العلاقة مع الوالدين، مع الإخوة، مشاكل أسرية)، وبالنسبة للمستشارين الذين لا ينسقون مع أطراف أخرى فهم يكتفون بالمقابلات و الملاحظات والمقدر بنسبة 20%، لذا نشيد بضرورة تدخل جهات أخرى حتى يكون التشخيص تكاملي للحالة وفعال في مثل هذه الحالا

جدول رقم (19): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (15) : "هل سبق لك أن قمت بتوجيه بعض التلاميذ الرافضين الذهاب إلى المدرسة لوحدة الكشف الصحي " ؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	11	%27.5
لا	29	%72.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الحالات التي تعاني من الرفض المدرسي لا يتم توجيهها إلى وحدات الكشف الصحي في المدرسة، حسب النسبة المتحصل عليها المقدرة ب 72.5%، والاعتماد على المقابلات الإرشادية والمرافقة النفسية فقط (ليس هناك علاج دوائي للحالات التي تعاني من الرفض المدرسي).

رابعا: عرض ومناقشة نتائج البعد الرابع: ما هو واقع علاج الرفض المدرسي من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

جدول رقم (20): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (16) : "هل تقوم بالتكفل وعلاج حالات التلاميذ الذين يعانون من الرفض المدرسي"؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	38	%95
لا	02	%05
المجموع	40	%100

تبين النسبة في الجدول أعلاه أن 95% من الحالات التي تعاني من الرفض المدرسي يتم التكفل بها من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كمشكل يؤثر على التلميذ في الوسط المدرسي ومرافقته ومتابعة حالته، ويتم التنسيق مع جهات أخرى مساعدة للتكفل بالحالات، وهي وحدات الكشف والمتابعة، الأخصائي النفساني في الحالات المستعصية من الرفض المدرسي وبنسبة قدرت ب 5%، لا يتم التكفل بحالات التلاميذ الذين يعانون من الرفض المدرسي وهذا يرجع لعدم وجود الحالات أو لتوجيهها للعلاج لأطراف أخرى.

جدول رقم (21): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (17) : "ماهي أساليب علاج الرفض المدرسي" ؟

أساليب العلاج	عدد الأفراد	النسبة
علاج نفسي	34	%85
علاج أسري	31	%77.5
علاج تربوي	31	%77.5
علاج دوائي	00	00
أخرى تذكر	03	%7.5

تفيد نتائج الجدول أن نسبة 85% من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعتمدون على العلاج النفسي للتلاميذ الذين يعانون من الرفض المدرسي وبنسبة قدرت ب 77.5% اعتمدوا العلاج

الأسري والتربوي، ذلك لأن العلاج يتحدد حسب سبب رفض التلميذ للمدرسة في حين لا يوجد ولا مستشار يعتمد العلاج الدوائي بنسبة قدرت ب 7.5%، ونستنتج من خلال أن هذه النتائج أنه لا يوجد علاج تام للرفض المدرسي، أين تتم مرافقة ومتابعة التلاميذ الذين يعانون من الرفض المدرسي وإرشادهم وتوجيههم والتكفل بهم في إطار مهام المستشارين داخل المحيط المدرسي فقط دون متابعة خارجية.

جدول رقم (22): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (18) : "هل تقوم بالتنسيق مع الأساتذة بقصد مساهمتهم في إدماج التلاميذ الرافضين للمدرسة في القسم .

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	40	%100

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة قدرت ب100 %، يتم التنسيق بين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والأساتذة، لإدماج فئة الرافضين للمدرسة في القسم، فالأستاذ طرف فاعل في عملية العلاج لتواجده مع التلاميذ في اليوم الدراسي كاملا، أيضا يمكنه المساهمة في إعادة دمج التلميذ الرافض للمدرسة في القسم من خلال تحسين علاقاته مع زملائه ودمجه في مجموعات، تبسيط البرنامج وطريقة الشرح أن يكون الأستاذ لطيف في تعامله مع التلاميذ ولا يفرق بينهم، ويعود ذلك للقاعدة التكوينية للأستاذ التي تمنحه صلاحيات في التكفل والمساعدة في مثل هذه الحالات بعيدا عن مهامه التدريسية، التي يقف بعض المدرسين عندها ويكتفون بها فقط.

جدول رقم (23): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (19) : "هل يتم التنسيق مع أولياء التلاميذ الذين يعانون من الرفض المدرسي للتكفل بأبنائهم"؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	40	%100
لا	00	%00
المجموع	40	%100

تفيد نتائج الجدول أعلاه أن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يتم التنسيق بينهم وبين أولياء الأمور للتكفل بأبنائهم الذين يعانون من الرفض المدرسي وبنسبة 100%، ونظرا لأن مجمل أعراض الرفض المدرسي تتعلق بالعوامل الأسرية (السؤال رقم 05)، أيضا ما يؤكد فعالية العلاج الأسري في الحد من ظاهرة الرفض المدرسي (سؤال رقم17) لكن هنا لا ينفي أهمية العلاج التكاملي الذي يمس جميع جوانب شخصية التلميذ (النفسية، السلوكية، المعرفية وحتى العلائقية) في علاجه من مشكلة الرفض المدرسي.

جدول رقم (24): يمثل توزيع استجابات المبحوثين حسب السؤال (20) : "هل تقوم بالتنسيق مع طبيب المدرسة للحالات المستعصية من الرفض المدرسي" ؟

البدائل	عدد الأفراد	النسبة
نعم	13	%32.5
لا	17	%42.5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنه لا توجد حالات مستعصية من الرفض المدرسي في المتوسطات، لذا يتم التنسيق مع طبيب المدرسة إلا بنسبة قليلة قدرت ب 32.5%، أما بالنسبة للحالات التي توجه لطبيب المدرسة فقدرت النسبة ب42.5% أقل من متوسط فيدل على عدم اعتماد العلاج الدوائي في التكفل بحالات الرفض المدرسي من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مؤسسات التعليم المتوسط، نظرا لظاهرة الرفض المدرسي قد تبدو مجمل أعراضه، أعراض سلوكية، تحصيلية تتراوح بين رفض المدرسة، غياب متكرر، نوبات غضب التي قد تلفت انتباه الأخصائيين كونها لا تبدو كأي نوع من الاضطرابات العضوية التي تستدعي التدخل الطبي الدوائي الاستعجالي، مما ينفي دور الطبيب كليا والاكتفاء بالمدرس والمستشار التربوي والأسرة كونه لا حاجة للعلاج الدوائي إلا لحالات أخرى يحددها المستشار أو الطبيب في حد ذاته

2- التحليل العام للنتائج:

حاولت كل الدراسات إخضاع ظاهرة الرفض المدرسي للفهم والتحليل رغم شساعة أبعاده وتشعبها وتعدد عوامله، وبالنظر لكافة المراحل التي خضنا في غمارها أثناء إجراء هذه الدراسة الموسومة بعنوان " واقع تشخيص وعلاج الرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني"، وتبعا للأداة البحثية المختارة بناء لتماشيها مع طبيعة الموضوع، محاولين من خلال هذا التنسيق تحقيق جملة من الأهداف الأساسية التي تندرج تحتها دراستنا، أهمها :

- التعرف على مفهوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني للرفض المدرسي.

- تحديد مختلف الأسباب والأعراض المتعلقة بالرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

- إبراز أهم عمليات التشخيص والعلاج التي يعتمدها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في دراسة ظاهرة الرفض المدرسي، تم التوصل أو الخروج لعدة نتائج بحثية تمثلت في:

- اتفقت جل وجهات النظر الخاصة بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني في مؤسسات التعليم المتوسط أن ظاهرة الرفض المدرسي تندرج ضمن المفهوم التالي :

" هو انعدام الرغبة التامة لدى التلميذ في مزاولة الدراسة"

- تشيع ظاهرة الرفض المدرسي بين الذكور أكثر من الإناث.

- تمس ظاهرة الرفض المدرسي التلاميذ في الأطوار التعليمية الانتقالية و النهائية بالخصوص.

- يعد العامل الأسري أكثر عامل مسبب للرفض المدرسي، ويظهر الرفض المدرسي على الطفل في جملة أعراض (جسدية، سلوكية، انفعالية) ، وتقع مجملها في حيز أكثر الأعراض تكرارا والصادرة من التلميذ الرافض للمدرسة وهي : (نوبات الغضب، الهروب من المدرسة، التغيب المستمر الغير مبرر) ، حيث تقع في حيز العوامل ما بين أسرية، ذاتية) ، وتشيد بأهمية العلاقة الأسرية في ظهور الأعراض المرضية خاصة في مرحلة الطفولة كون الطفل لازال يعيش ضمن التبعية الأسرية ورعايتها الكاملة بالرغم من ذهابه للمدرسة، غالبا ما ينبع تشخيص الرفض المدرسي من قبل مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني حيث أن تطبيق الاختبارات النفسية في عملية التشخيص للرفض المدرسي يعد أمر نادر الورود والحدوث لدى مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني ، أين يوجد تطابق بين آلية التكفل المعتمدة بين مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني أفراد عينة دراستنا على العموم والتي تقع حيز اعتماد (المقابلة المباشرة، الملاحظة العيادية)، لكن هناك اختلافات ضئيلة في مجريات

سير عملية التكفل بالتلميذ الرافض للمدرسة من قبل مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني، وذلك يعود لتوجه المستشار الأكاديمي والقاعدة التكوينية والخبرة وأيضا التوجهات العلمية لنظريات معينة، أيضا انتسابه لخلايا الاصغاء المختلفة التي تنتهج بروتوكولات علاجية متعددة و مختلفة تصب كلها في صالح التلميذ الرافض للمدرسة .

وكون المستشار يعد وسيط ينسق مع عدد من الأطراف لتأدية مهامه على أكمل وجه انطلاقا من الأسرة الى المدرسة الى الطاقم الطبي والاداري.

– نشيد بالذكر أنه لا يوجد علاج نهائي تام لظاهرة الرفض المدرسي، فقط جملة من مجهودات الطاقم العلاجي الذي يترأسه مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لتحقيق تحسن لدى التلميذ الرافض للمدرسة، حيث تظهر جل أنواع العلاجات المعتمدة بين (علاج سلوكي، علاج معرفي سلوكي، علاج أسري، مرافقة نفسية، إعادة إدماج تربوي .(يعد العلاج الدوائي الأقل من حيث الاعتماد نظرا لكون ظاهرة الرفض المدرسي في النادر ما تستدعي تدخل الفريق الطبي (علاج دوائي)، لأن جل الأعراض تقع في حيز (الانفعالات، والسلوكات الغير سوية)، ويعد العلاج التكاملي أحد أهم المناهج المعتمدة والأنفع في حالات الرفض المدرسي الذي يعد ظاهرة تمس أكثر من جانب في حياة التلميذ، مما يستدعي أكثر من نوع علاج وطرف واحد لحلها والتكفل بها.

3- مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات والدراسات السابقة:

من خلال دراستنا الموجهة لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي و المهني (أفراد العينة)، واستعانتنا بالأداة المطبقة (الاستمارة)، وفقا لسيرورة بحثية منظمة بغية الوصول الى الهدف الأساسي لدراستنا المتمثل في محاولة فهم تشخيص وعلاج التلاميذ الرافضين للمدرسة من طرف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، والنتائج المتوصل إليها و المتمثلة في أن أفراد عينة البحث على دراية تامة بحالات الرفض المدرسي الموجودة في مقاطعاتهم خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، هذا ما يؤكده مفهومهم لهذه الظاهرة المنتشرة بين التلاميذ و نستدل على هذه النتائج بغالبية إجابات "أفراد العينة " هو عدم رغبة التلميذ في مزاولة الدراسة، العزوف عن مقاعد الدراسة، رفض التلميذ للدراسة رفضا قاطعا، عدم قدرة التلميذ على البقاء في المدرسة ليوم كامل، وهذا ما أكدته دراسة (أسماء أحمد سليماني بن أحمد، 2013)، حول بلورة مصطلح الرفض المدرسي والتي هدفت إلى تسليط الضوء على هذا الاضطراب الذي يتسم بالغموض وتقاربه مع مصطلحات أخرى وبالتالي يمكن القول أن التساؤل الفرعي الأول الذي مفاده " ماذا يمثل الرفض المدرسي بالنسبة لمستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني ؟"، قد تحقق وفقا لنتائج أفراد العينة المدروسة المذكورين سابقا، بالإضافة إلى دراسة" (سامية رحال، 2016)، ويؤكدان أيضا على تداخل العوامل الكامنة وراء رفض التلاميذ للمدرسة من خلال الاستدلال عليه بإجابات أفراد العينة (مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني)، باعتبار عامل الأسرة والمدرسة المنبع الذي يصدر منه سلوك الرفض المدرسي لدى التلاميذ، والذي ينتشر بالأخص بين فئة الذكور أكثر من الإناث في مراحل التعليم الانتقالية و النهائية، والذي تعود زملة أعراضه لرمزية (جسمية، سلوكية، نفسية)، حيث نجد لديه (القلق، الاكتئاب، العنف، مشاكل سلوكية)، هذا ما أكدته دراسة kearnay.c.A& (Silverman .w.k,1993) هذا ما يدل على تحقق التساؤل الفرعي الثاني الذي مفاده" ماهي أسباب وأعراض الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني للرفض المدرسي". من خلال التطرق الى التساؤل الفرعي الثالث " ما هو واقع تشخيص الرفض المدرسي من طرف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني"؟، لابد من التذكير بالهدف المراد التوصل إليه والمتمثل في السعي الى التعرف على الأدوات التشخيصية المختلفة المعتمدة من طرف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لحالات الرفض المدرسي والتي تمثلت جلها في المقابلة العيادية و الملاحظة المباشرة، و هذا ما أكدته دراسة (سامية رحال، 2016)، والتي تم الاستدلال عليها من خلال أقوال أفراد العينة بحيث هناك تنسيق مع جهات أخرى متمثلة في : الأولياء، المعلمين، لجنة الكشف و المتابعة

المدرسية، الاخصائي النفساني، والمقابلات مع التلاميذ في حد ذاتهم، بحيث يتم التنسيق مع الأولياء للتكفل بحالة أبناءهم الرافضين للدراسة، و أيضا المعلمين بدورهم لإدماجهم في القسم لتنمية تفاعلاتهم مع زملاءهم، وهذا ما يبرز دور كل من الأسرة والمدرسة الذي يطغى في عملية التكفل (سامية رحال ، 2016)، أما بالنسبة لتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية حسب رأي أفراد العينة (مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي والمهني)، فإنه يتنافى مع دراسة كل من (محمد حمدي الصاوي إبراهيم، 2019)، (kearnay.wk.1993) الذين قاموا بتطبيق الاختبارات النفسية في الكشف عن حالات الرفض المدرسي، أي تحقق التساؤل الفرعي الرابع" كيف يتم تشخيص الرفض المدرسي من طرف مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني؟"، يتم اعتماد العلاج الأسري، العلاج النفسي، العلاج التربوي، العلاج المعرفي السلوكي، والذي يعتبر كنوع من التكفل بحالات التلاميذ الرافضين للمدرسة و مرافقتهم و ارشادهم لتخطي الحالة المرضية التي يعيشونها خاصة في تأثيرها على الجانب النفسي، السلوكي، التربوي، التحصيلي لديهم، بمعية أولياءهم بالتعاون مع الطاقم الاداري و المستشارين ووحدات الكشف و المتابعة المدرسية، ما يدل على العمل المنسجم بين هاته الأطراف، ونقصد بهذه الأخيرة الدور الفعال للأسرة و المدرسة في عملية التكفل، ما نستدل عليه بدراسة (سامية رحال، 2016)، أما kearnay) ,(v.A.2006. فقد وجه عملية التكفل بالتلميذ الرافض للمدرسة الى الطبيب من طرف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي و المهني و عائلته لإيجاد حلول (وضع علاج دوائي)، ما يتنافى مع الأساليب العلاجية المعتمدة المذكورة سابقا لدى أفراد عينة البحث، نظرا لغياب المرض العضوي في جملة الأعراض التي تخص التلميذ الرافض للمدرسة والتي تحتاج العلاج بالأدوية .

حيث توصلنا في الأخير ووفقا للنتائج المتحصل عليها والدراسات السابقة وبالإجابة على تساؤلات الدراسة فإن " واقع تشخيص وعلاج الرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني" تم تحقيقه من طرف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

أخيرا تمت الاجابة على تساؤلات الدراسة من خلال النتائج المتوصل إليها بالإضافة الى الدراسات السابقة المعتمد عليها رغم حداثة موضوع دراستنا " الرفض المدرسي "، وقلة الدراسات التي تحدثت عنه، إلا أنه بالاحتكاك مع مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني نرى بأن البيئة الجزائرية أعطت تراخيصها للتكفل بحالات التلاميذ الرافضين للمدرسة بحيث يمكن أن تكون دراستنا بوابة بحوث أخرى.

توصيات واقتراحات:

وفي آخر دراستنا ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات والمقترحات تتمثل في ما يلي :

1- تنظيم ندوات وأيام دراسية وملتقيات وطنية حول الرفض المدرسي بحضور المختصين والجمعيات وأولياء الأمور لتبادل المعلومات والخبرات والمعارف ومناقشة الجديد فيه.

2- التساؤل عن مدى مصداقية عملية التشخيص ضمن إطار عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ضل غياب الاختبارات والمقاييس النفسية، يدفعنا للتأكيد على ضرورة توفير الاختبارات النفسية ليتم استعمالها في التشخيص وإعطاء مصداقية أكثر للعملية.

3- تفعيل التصدي للظواهر المدرسية المؤثرة سلبا على السير الطبيعي للعملية التربوية.

خاتمة

خاتمة :

إن موضوع بحثنا واقع تشخيص وعلاج الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعتبر من أهم المواضيع التي أخذت أهمية بحثية في الآونة الأخيرة نظرا لبدأ انتشاره في الأوساط التعليمية، لهذا حاولنا الإلمام بأهم الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة في كل الأطوار التعليمية، وقد ركزنا على مرحلة التعليم المتوسط بسبب المرحلة العمرية الحساسة التي يكون فيها التلميذ، فقد حاولت الدراسة الراهنة الكشف عن هذه الصعوبات والمشاكل بالنزول إلى الميدان والاطلاع على آراء المستشارين عن كثب حول عملية التشخيص و العلاج في المؤسسات التربوية و مدى تأثيرها الإيجابي في تغيير شخصية التلميذ و موائمته مع الوسط المدرسي الذي يتواجد فيه .

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أبو الحسن، سمير المجاهد، (2018)، "سلوك الرفض المدرسة وعلاقته بالبيئة الأسية لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والاعدادية"، مجلة علوم التربية بالزقازيق، العدد (99)، ص 136.

أبو ديار مسعد، (2012)، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم أسبابه ومشكلاته وعلاجه، ط(02)، سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل، مكتبة الكويت الوطنية.

أبو غزال معاوية محمود، (2009)، الاستقواء بالشعور بالوحدة والدعم والاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، كلية التربية، الأردن، جامعة اليرموك، مجلد (05)، العدد (02)، ص 91.

أحمد عبد الخالق، (1998)، الدراسة التطورية للقلق، حوليات كلية الآداب، الحولية الرابعة عشر، الرسالة التسعون، جامعة الكويت، الكويت.

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، (2009)، "المهارات الإرشادية " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

أسماء أحمد سليمان بني أحمد، (2013)، سلوك الرفض المدرسي، المفهوم والخصائص والأسباب كما يراها الطلبة وأولياء الأمور والمعلمون والأخصائيون النفسيون، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في تخصص الارشاد النفسي في جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

أغيات سالمة، (2019)، المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة وصفية تلاميذ المرحلة الابتدائية لولاية أدرار، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي، جامعة وهران (02).

الفعر، فاطمة عوض، (2016)، تنمية تفكير صغارنا، مركز ديون لتعليم التفكير، عمان الأردن.

الناصر فيصل عبد اللطيف، (2001)، الخوف من الذهاب إلى المدرسة، جماعة الخليج العربي، البحرين.

أمال بوروبة، (2018)، "مطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس: "الفحص النفسي"، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، ص 07.

بطرس، حافظ بطرس، (2008)، التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة، عمان، الأردن.

بن إسماعيل رحيمة، (2015)، بناء برنامج للتكفل النفسي العلاجي للمتعايش مع فيروس نقص المناعة المكتسبة (SIDA)، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة.

بولي رجون، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمان، (1991)، سيكولوجية الانفصال، دار الشروق، بيروت.

جهاد محمد حجاج، (2012)، الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط(01)، ميدان الظاهرة –القاهرة–.

جودت عزة عبد الهادي، سعيد حسن العزة (2004)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط(01)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

الحراكي ملهم زين، (2011)، عندما يرفض الطفل المدرسة، ماذا تفعل؟، دليل تثقيفي عملي للأسرة والمعلمين، سوريا.

حمدان محمد زيدان، (2007)، انحراف سلوكية الأسرة والأبناء، دار التربية الحديثة بدمشق، سوريا.

حمزة الجبالي، (2006)، مشاكل الطفل والمراهق النفسية، ط (01)، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

الحيلة، محمد محمود، (2001)، الألعاب التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

رابح بن عيسى، (2016)، عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة، الوادي، بسكرة، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

رابح تركي، (1989)،"أصول التربية الحديثة"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .

رافدة الحريري، (2011)، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

رشا محمود حسين، (2014)، فوبيا الحياة المدرسية لدى تلاميذ المدارس، دسوق: دار المعلم والإيمان للنشر والتوزيع.

زرهوني الطاهر، (1991)، "تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم " ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

سامية رحال، (2016)، التشخيص والكفالة النفسية لتناذر الرفض المدرسي، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جماعة الشلف، الجزائر، مجلة/مقال، ص 47 – 60.

سعود مبارك البادري (2019)، سيف بدر محمد الكندي، أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة، دراسة استطلاعية في محافظة جنوب باطنة، سلطنة عمان، مجلة وافد، المجلد (03) والعدد (01)، ص 83 , عمان.

سعيد حسين العزة، (2009)، دليل المرشد التربوي في المدرسة، ط (01)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سليمان عبد الرحمان سيد، (1994)، الخوف المرضي من المدرسة (فوبيا المدرسة) في ضوء نظرية قلق الانفصال رؤية تحليلية ناقدة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس، المجلد (02) والعدد (03)، ص 63.

سنوساوي عبد الرحمان، (2017)، أثر برنامج معرفي سلوكي في خفض فوبيا المدرسة لدى عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي، مذكرة للحصول على شهادة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة وهران02.

سيد طارق حسين العيساوي، وجيدر محمد هناء الشلاه (2015)، الإرشاد التربوي والنفسي المجلد (01)، عمان، دار رضوان للنشر والتوزيع. ص 51.

شمال، حسن محمود، (2001)، سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الآفاق العربية، القاهرة.

صحيفة العرب، (01/11/2021)، رهاب المدرسة يصيب الطلاب المتميزين أيضا، http://alavab.co.uk ، تاريخ التصفح، (12/10/2022).

العاسمي، رياض نايل، (2015)، سيكولوجية الطفل الرافض للمدرسة، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط (01).

العاسمي، رياض، (2008)، سيكولوجية الطفل الرافض للمعلمة، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

عائشة نحوي، (2010)، العلاج النفسي عن طريق البرمجة العصبية اللغوية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة الأخوة منتوري، قسنطينة.

عبد الحسين محمود طريح، (2013)، التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث في محافظة ديالي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول بكلية اليرموك الجامعة، دراسة في علم الاجتماع الجنائي.

عماد محمد مخيم، هبة محمد علي، (2007)، المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

فاخر محمد عباس (2002)، مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم، مجلة كلية الخدمات الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد (18)، جامعة الغيوم، ص259-282.

فهد الحبيب، (1996)، التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربي، الرياض، مكتبة العربي، ط (02).

فيوليت فؤاد إبراهيم، (2005)، مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

كاملة فرخ وعبد الجابر تيم (1999)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط (01)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

كفيف، صبرينة، (2012)، تأثير المعاملة الوالدية على التكيف النفسي للطفل الأصم، ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ماهر محمود عمر، (1991)، المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي، دار المعرفة الجامعية، جامعة الكويت.

محبوبة، ديما، (06/09/2012،) الصداقات بين الأطفال تعزز لثقة بالنفس، http://alghad.com/، تاريخ التصفح، (12/10/2022).

محمد جاسم العبيدي، (2009)، مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

محمد حمدي الصاوي إبراهيم، (2019)، أثير برنامج ترويح علاجي على سلوك رفض المدرسة للأطفال المرضى بالسرطان، جامعة بور سعيد.

محمد عبد العزيز أبو الفضة، (1992)، البناء العاملي لمقياس المخاوف المرضية المدرسية الشائعة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في الأردن، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس، الجامعة الأردنية، عمان.

مدحت عبد الحميد أبو زيد، (2015)، العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية، الأسس والديناميات والتصنيف والمشكلات، دار المعرفة الجامعية، الجزء الأول، طبع، نشر، توزيع، جامعة الإسكندرية، جامعة البحرين.

معصراني، لاريسا، (27 /09/2021)، عندما يجد نفسه محاطا بأطفال من عمره، ما تأثير الصداقات المدرسية عليه؟، https://www.aljazeera.net/news/women، تاريخ التصفح، (22/10/2022).

ملحم، سامي محمد، (2007)، المشكلات النفسية عند الأطفال، عمان، دار الفكر.

ممدوحة محمد سلامة، (1987)، كراسة تعليمات ودليل استخدام القبول– الرفض الوالدي للأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الميلادي عبد المنعم، (2006)، الأمراض والاضطرابات النفسية، بدون طبعة، بدون بلد النشر، مؤسسة شباب الجامعة.

نبيل، حافظ وآخرون، (1997)، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

نصر الدين، خالد، (2010)، السلوك العدواني، عمان: دار أسامة للنشر.

هناء مزعل الذهبي، (2017)، تقنين مقياس رفض الذهاب إلى المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم النفسية، مركز البحوث النفسية، العدد (23)، 310-345.

وزارة التربية الوطنية، (المؤرخ في 09\04\1997)، القرار الوزاري رقم 319.

وزارة التربية الوطنية، (جوان، 2013)، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، المديرية الوطنية للتوثيق التربوي، مكتب النشر، ص، 39-41.

وزير التربية علي بن محمد، القرار الوزاري رقم 827، (1991/ 11/ 13)، المتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية، الجزائر: وزارة التربية والتعليم.

Alikhorneh Kesh, (2013), comparison of self، Effrcacy and self refualionbetrven the students with school refusal behavior (SRB) and the student with hout (SRB)، and the relation ships of tese variables to acadimic performance، article in manger's journal on educationnal psychology، vol 63 november 2012- january 2013، Department of counseling، behbohan Branch، Islamic Azad university، Behbahan، Inan، p: 10.

ETLENNE Lauriane، (2013) ، Le refus scolaire anxieux à l'adolescence، une étude clinique de 183 cas accueillis dans centre de consultations de (2009 à 2012), P: 22، http://p.sychoonolysz.com/pdf/LE%20 refus %20 mémoire.

Kahnj.H. Nursten j.p carroll. H.C.M، (1981) ، unwilling ly to school، school phobia or school refusal a psychosocial problem (3ded)، Pergamonpress، P: 04.

Kearney.C.A&silverm an.W.K، (1993), Measuring the function of school refusal behavior : the school refusal Asszssmentscabe (RSAS)، journal of clinical child psychology، Vol، 01 ،p : 85 – 94.

KearneyC.A، (2006) ، dealing with school refusal brhaviorApnimer for family phyiciansworkoble solution for unhappy youth and frustroted parents، the journal of family practic، vol,08, p: 687.

Youngminds، (2018)، school anxiety and refusal : Aguide for parents. Young ……. Minds. …… Britain. ….. Available ….. at ،p :23 http://www.youngminds.org.uk/parent/parents-a-z-mental.health.guide/school-anxiety.and.refusal/ ،helping your child with school refusal.

الملاحق

الملاحق:

- **دليل مقابلة (ملحق 01)**
- **الاستمارة في صورتها الأولية (ملحق 02)**
- **الاستمارة في صورتها النهائية (ملحق03)**
- **قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين (ملحق04)**
- **قائمة بأسماء بعض المتوسطات التي تشمل عينة الدراسة ومركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. (ملحق05)**

ملحق (01): دليل المقابلة

1- هل تتكفلون بحالات التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات في الوسط التعليمي؟

2- هل تعرفون بوجود اضطراب أو سلوك يسمى بالرفض المدرسي؟

3- ما هو مفهومكم للرفض المدرسي؟

4- هل توجد حالات للرفض المدرسي في المؤسسات التابعة لمقاطعتكم؟

5- حسب رأيكم ماهي أسباب الرفض المدرسي بين تلاميذ مرحلة المتوسط؟

6 - هل هناك أسباب أخرى يمكنها أن تكون سبب للرفض المدرسي؟

7- حسب خبرتكم من هو التلميذ المعرض أكثر للرفض المدرسي؟

8- هل هناك أعراض للرفض المدرسي تظهر على التلميذ؟

9- ماهي الفئة التي تعاني أكثر من الرفض المدرسي؟

10- هل تقومون بمتابعة الحالات التي تعاني من الرفض المدرسي؟

11- ما هو النظام المعتمد داخل المؤسسة التعليمية للتكفل بالمشكلات والاضطرابات؟

12- ماهي الأساليب العلاجية المعتمدة في علاج هذا الاضطراب؟

ملحق (02): الاستمارة في صورتها الأولية

جامعة 08 ماي 1945 – قالمة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

استمارة موجهة إلى المحكمين

موضوع الدراسة: واقع تشخيص وعلاج الرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

أسئلة الاستمارة:

التساؤل العام: ما هو تشخيص وعلاج الرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

التساؤلات الفرعية:

1- ماذا يمثل الرفض المدرسي بالنسبة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

2- ماهي أسباب وأعراض الرفض المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للرفض المدرسي؟

3- ماهو واقع تشخيص وعلاج الرفض المدرسي من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

4- ماهو واقع علاج الرفض المدرسي من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

جامعة 08 ماي 1945 – قالمة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

استمارة بحث

في إطار إعدادنا لمذكرة الماستر (02) في علم النفس المدرسي تحت عنوان واقع تشخيص وعلاج الرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، قمنا بإعداد استمارة لقياس واقع تشخيص وعلاج الرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

لذلك توجهنا إليكم أساتذتي الأفاضل وحسب خبرتكم في الميدان نرجو منكم تحديد مدى صدق الأداة مع العلم أن آرائكم سوف تستخدم لغرض البحث العلمي.

ولكم منا فائق الشكر والتقدير

ملحق (02): الاستمارة في صورتها الأولية:

البدائل / الأسئلة	مناسب	غير مناسب	يعدل	يحذف	اقتراح آخر
1. هل تتكفلون بحالات التلاميذ الذين يعانون من مشاكل واضطرابات في الوسط التعليمي؟					
2. هل أنتم على علم بوجود سلوك لدى التلاميذ يسمى الرفض المدرسي؟					
3. ما هو مفهومكم للرفض المدرسي؟					
4. هل توجد حالات للرفض المدرسي في المؤسسات التابعة لمقاطعتكم؟					
5.حسب رأيكم ما هي أسباب الرفض المدرسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟					
6. حسب خبرتكم من هم التلاميذ الأكثر عرضة للرفض المدرسي؟					
7.ما هي أعراض الرفض المدرسي التي تظهر لدى التلميذ الذي يعاني من هذا الاضطراب؟					
8.ما هي الفئة التي تعاني أكثر من الرفض المدرسي؟					
9.كيف ترون انتشار الرفض المدرسي؟					
10. حسب رأيكم هل مشكلة الرفض المدرسي في تزايد؟					
11.هل سبق لكم وأن قمتم بتشخيص وعلاج حالة من الحالات التي تعاني من الرفض المدرسي؟					

12. ماهي الأدوات التي تستخدمونها في تشخيص حالات الرفض المدرسي؟					
13.هل لديكم معايير يتم على أساسها تشخيص الرفض المدرسي؟					
14. هل هناك تنسيقات مع أطراف أخرى قصد التشخيص الجيد لحالات الرفض المدرسي؟					
15. هل سبق لكم أن قمتم بتوجيه بعض التلاميذ الرافضين الذهاب للمدرسة لوحدة الكشف الصحي؟					
16. هل تقومون بالتكفل وعلاج حالات التلاميذ الذين يعانون من الرفض المدرسي؟					
17.ماهي أساليب علاج الرفض المدرسي؟					
18.هل تقومون بمقابلات مع الأساتذة بقصد مساهمتهم في ادماج التلاميذ الرافضين للمدرسة في القسم؟					
19. هل يتم التنسيق مع الأولياء للتكفل بحالات الرفض المدرسي؟					
20. هل تقومون بالتنسيق مع طبيب المدرسة للحالات المستعصية من الرفض المدرسي؟					

ملحق (03): الاستمارة في صورتها النهائية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

موضوع الدراسة: واقع تشخيص وعلاج الرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط

استمارة موجهة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

استمارة بحث

سيدي الفاضل (ة)

في إطار إنجاز مذكرة الماستر تخصص علم النفس المدرسي تقدم الطالبتين مجموعة من الأسئلة، والإجابة تكون بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة والإجابة على الأسئلة المفتوحة، الرجاء ملء هذه الخانات لأن ذلك مهم جدا للطالبتين مع العلم أن هذه الإجابات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط

ولكم فائق الشكر والتقدير

السنة الجامعية 2023/2022

ملحق (03): الاستمارة في صورتها النهائية

البيانات الأولية:

الجنس:

التخصص:

سنوات الخبرة :

اسم المتوسطة:

1. هل تتكفل بحالات التلاميذ الذين يعانون من مشاكل سلوكية ونفسية في الوسط المدرسي؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

2. هل تعلم أن هناك تلاميذ يعانون من الرفض المدرسي؟

نعم ☐ **لا** ☐

3. هل لديك فكرة عن مفهوم الرفض المدرسي؟

نعم ☐ **لا** ☐

إذا كانت الإجابة نعم، فما هو مفهومك له؟

..... .

4. هل سبق لك وأن صادفتك حالات تعاني من الرفض المدرسي؟

نعم ☐ **لا** ☐

5. حسب رأيك ما هي أسباب الرفض المدرسي بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

عوامل مرتبطة بالمدرسة ☐ عوامل مرتبطة بالأسرة ☐

عوامل ذاتية (خاصة بالتلميذ) ☐

إذا كانت هناك أسباب أخرى، أذكرها:

.....

6. حسب خبرتك تلاميذ أي سنة هم أكثر عرضة للرفض المدرسي في مؤسسات التعليم المتوسط؟

سنة أولى ☐ **سنة ثانية** ☐ **سنة ثالثة** ☐ **سنة رابعة** ☐

7. ما هي الأعراض التي تظهر على التلميذ الذي يعاني من الرفض المدرسي؟

شكاوي جسدية ☐

شكاوي صريحة من التلميذ بعدم الرغبة للذهاب للمدرسة ☐

هروب من المدرسة ☐

نوبات غضب ☐

قلق ☐

خوف ومقاومة ☐

8.ما هي الفئة الأكثر تعرض للرفض المدرسي؟

ذكور ☐ **اناث** ☐ **بين الجنسين** ☐

9.كيف ترى انتشار ظاهرة الرفض المدرسي في مقاطعتكم؟

كثير الانتشار ☐ **متوسط الانتشار** ☐ **قليل الانتشار** ☐

10. هل ترى أن مشكلة الرفض المدرسي في تزايد؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

إذا كانت الإجابة نعم ما هي العوامل المساهمة ذلك؟ ..... .

11.هل سبق لك وأن قمت بتشخيص حالة من الحالات التي تعاني من الرفض المدرسي؟

نعم ☐ **لا** ☐

12. ماهي الأدوات التي تستخدمها في تشخيص حالات الرفض المدرسي؟

المقابلة ☐ مقاييس الرفض المدرسي ☐ الملاحظة ☐

أخرى تذكر .....

13.هل لديك معايير يتم على أساسها تشخيص الرفض المدرسي؟

نعم ☐ **لا** ☐

إذا كانت الإجابة نعم ماهي هذه المعايير؟ .....

إذا كانت الإجابة لا، كيف يتم تشخيصه؟ .....

14. هل يتم التنسيق مع جهات أخرى لمتابعة حالات الرفض المدرسي؟

نعم ☐ **لا** ☐

إذا كانت الاجابة ب: نعم، من هم هؤلاء الأطراف:

.....

إذا كانت الإجابة لا، هل تتمكن من تشخيصه بمفردك؟

.....

15.هل سبق لك أن قمت بتوجيه بعض التلاميذ الرافضين الذهاب الى المدرسة لحدة الكشف الصحي؟

نعم ☐ ☐

16. هل تقوم بالتكفل وعلاج حالات التلاميذ الذين يعانون من الرفض المدرسي؟ **نعم**

لا ☐ ☐

اذا كانت الإجابة لا , فمن يتكفل بهذه الحالات .....

17.ماهي أساليب علاج الرفض المدرسي؟

علاج نفسي ☐ علاج أسري ☐ علاج تربوي ☐ علاج دوائي ☐

أخرى تذكر .....

18.هل تقوم بالتنسيق مع الأساتذة بقصد مساهمتهم في ادماج التلاميذ الرافضين للمدرسة في القسم؟

نعم ☐ **لا** ☐

19. هل يتم التنسيق مع أولياء التلاميذ الذين يعانون من الرفض المدرسي للتكفل بأبنائهم؟

نعم ☐ **لا** ☐

20. هل تقوم بالتنسيق مع طبيب المدرسة للحالات المستعصية من الرفض المدرسي؟

نعم ☐ **لا** ☐

ملحق (04): قائمة بأسماء الأساتذة المحكمين

المحكمين	الرتبة العلمية	الاختصاص	الجامعة
▪ **الأستاذة لعريبي سعيدة**	أستاذ محاضر ب	علم النفس العيادي	جامعة قالمة
▪ **الأستاذة هامل أميرة**	أستاذ محاضر أ	علم النفس العيادي	جامعة قالمة
▪ **الأستاذة بورصاص فاطمة الزهراء**	أستاذ محاضر ب	علم النفس التربوي	جامعة قالمة
▪ **الأستاذ تواتي محمد إبراهيم عيسى**	أستاذ محاضر أ	علم النفس العيادي	جامعة قالمة
▪ **الأستاذ سفيان برينات**	دكتور	علم النفس الصحة المدرسية	جامعة قالمة

ملحق (05): قائمة بأسماء بعض المتوسطات التي أجريت بها الدراسة ومركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

- **متوسطة صالح رحابي– قالمة –**
- **متوسطة ميمون علي – قالمة –**
- **متوسطة مالك بن نبي – قالمة –**
- **متوسطة11ديسمبر 1960 – قالمة –**
- **متوسطة زغدودي الطاهر – قالمة–**
- **متوسطة الصالح زواوي– قالمة –**
- **مركز التوجيه المدرسي والإرشاد المدرسي والمهني– قالمة –**